روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي:
قامشلو - حي الغربي - طريق هاسوا (شارع روناهي الغربي)

أطفال شنكال يحافظون على ثقافتهم القديمة من خلال تعلّم العزف على الدف

على أرض بلاد ما بين النهرين، يعدُّ مجال الثقافة واحداً من أغنى المجالات القيّمة، والآن يتم إحياء الثقافة والفن من جديد برغبة أطفال شنكال الإيزيديين في التعلم.

فبعد الفرمان قام نظام الإدارة الذاتية الذي يلبي جميع احتياجات المجتمع بعملٍ كبير وبذل جهود كبيرة في مجال الثقافة والفن، ومن أجل أن يتمكن أطفال شنكال من تعلم ثقافتهم بشكلٍ جيد وبشكلٍ صحيح، في سن مبكرة تقدم لهم معلمة الثقافة والفن ستيا نخشان تدريبات متنوعة على الآلات والأغاني. إحدى هذه الدورات التعليمية هي دورة تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٤ عاماً على الدف والإيقاع.

يقول أطفال فرقة الدف التابعة للمعلمة ستيا نخشان إنهم يريدون تعلم ثقافتهم الإيزيدية حتى يتمكنوا من الحفاظ عليها.

وتقول شورش دخيل إحدى أعضاء الفرقة: «لقد انضممت منذ فترة إلى أنشطة وأعمال الثقافة والفن، وأنا أحب أساتذتي وأصدقائي وثقافتي وفني، نحن هنا لنتعلم أشياء جديدة».

وطلبت رنا كريم بعد أن غنت أغنية بصوتها الجميل، من جميع الأطفال الإيزيديين القدوم والانضمام إلى أعمال وأنشطة الثقافة والفن، ودعت أطفال المخيمات أيضاً إلى العودة إلى وطنهم وتثقيف أنفسهم بثقافتهم.

وتحدثت جيان جلال البالغة من العمر سبع سنوات، عن أحلامها وأحلام أصدقائها بعد تعلم العزف على الدف: «طلب منا أساتذتنا أن نتعلم العزف على الدف جيداً، سوف نعلم أنفسنا، ونتعلم العزف على البزق أيضاً، وسنرتدي الزي الإيزيدي والكردي، وسنضع الكوفية على رؤوسنا ونعتلي المسارح من أجل الغناء عن شنكال».

وقالت سوسن سيدو، والتي تدرّس أصدقاءها حالياً: «نريد أن نكون قادرين على تعلم العزف على جميع الآلات أكثر، وكذلك نريد أن نزيد أعداد أصدقائنا في الثقافة والفن كي تزداد مجموعات الرقص والموسيقى لدينا وتصبح أكبر».

وتقوم سوسن سيدو بتعليم صديقاتها خلال النهار، ومع اقتراب الذكرى السنوية للفرمان، قالت سوسن سيدو في ختام حديثها: «أراد داعش تدمير ثقافتنا بهجماته، لكننا كأبناء شنكال لن نسمح بذلك وسنحمي ثقافتنا حتى النهاية».

وكالة أنباء المرأة

أغرب وزارات العالم... واحدة لتذوّق الشاي وأخرى للأبقار

استحداث وزارات وصفت بـ«الغريبة» على مر السنين في بعض الدول أثار الحيرة والتساؤل، خصوصاً لدى الشعوب التي لم تعهد إجراءات وقرارات حكومية مماثلة، أحدثها كانت وزارة الوحدة (الانعزال) التي فاجأنا البريطانيون بها عام ٢٠١٨.

فقد وجدت الدراسات في المملكة المتحدة أن البلاد تعاني من مشكلات الشعور بالوحدة المتزايدة ووفقاً لدراسة نُشرت عام ٢٠١٧، كان حوالي تسعة ملايين بريطاني يشعرون بالوحدة في البلاد، فأعلنت رئيسة الوزراء تيريزا ماي عن تعيين وزير للوحدة.

وبالمثل عين مجلس الوزراء الياباني أول «وزير للوحدة (الانعزال)» لتنفيذ إجراءات لمنع العزلة الاجتماعية وزيادة حالات الانتحار، وسط انتشار فيروس كورونا ومتابعة فقر الأطفال وقضايا أخرى من هذا القبيل.

فاليابان دائماً ما ابتكرت الأغرب على الصعد كافة، كما حصل حين أنشأت «وزارة المراحيض» التي تولتها هاروكو أريمورا، بسبب إيمانها بأن تحسين مرافق المراحيض والمراحيض العامة كان أمراً محورياً في نهوض المرأة اجتماعياً واقتصادياً، فبرأيها: «إذا دخلت النساء مراحيض قذرة في الحدائق العامة لن يتمكنّ من القيام بواجباتهن الوظيفية اليومية، كما هي حال الرجال».

فنزويلا بسعادة والهند التقليدية

وفي عام ٢٠١٣، أنشأ الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو «وزارة السعادة الاجتماعية العليا» لتنسيق جميع برامج التخفيف من حدة الفقر في البلاد في بوتان، تهتم لجنة السعادة الوطنية بوضع وتنفيذ الخطة الخمسية للدول.

أما الهنود فلهم وزاراتهم الغريبة أيضاً بسبب اتساع البلاد، ولكون الحكومات المحلية تتمتع بسلطات عالية، فبعد وزارة الأبقار في راجستان، التي ظهرت في عام ٢٠١٤، أنشأت حكومة ناريندرا مودي وزارة جديدة لتعزيز الممارسات الطبية الهندية التقليدية واليوغا، تم تعيين شريباد نايك وزيراً لـ AYUSH - وهو اختصار لـ Ayurveda و Yoga و Unani و Siddha والمعالجة المثلية.

وزارة الأبقار

لكن هذه الوزارات قد لا تكون غريبة بالمقارنة مع وزارة في ولايتين هنديتين لرعاية الأبقار، وزارة الأبقار في راجستان وسميت بـ«مجلس وزراء جاو» الذي يجمع بين عمل ست إدارات تابعة لخمس وزارات من أجل الحفاظ على الأبقار ورعايتها، أما في الصين فهناك وزارة لتعديل الطقس، ويمكن للوزارة أن تجعل السماء تمطر حين تشاء بسبب تقدم العلوم المناخية والصواريخ الاستمطارية، التي تدفع الغيوم المارة أو الموسمية إلى التكثف والإمطار.

وقد تكون الوزارات الحديثة والتطورات الكثيرة على الصعد كافة داخل المجتمعات البشرية تتماشى معاً، ولكن هناك وزارات قديمة كانت غريبة أيضاً، فلطالما كان لدى السلاطين والأمراء وزراء يهتمون بأمور التسلية والمهرجين والحفلات في القصور، وكان هناك وزراء لكتمان السر فقط، يعملون كمستشارين للملك ويكونون من المقربين منه، وقد تناولهم ميكافيللي كثيراً في كتابه «الأمير» وهم الأشخاص ذوو النفوذ والسلطة بسبب قربهم الشديد من الملك.

تذوّق الشاي

في الولايات المتحدة مثلاً، كانت هناك إدارة عامة لتذوق الشاي منذ عام ١٨٩٧، تعمل على تذوق كل الشاي الذي يتم استيراده إلى الولايات المتحدة للتأكد من أنه يفي بمعايير عالية في الذوق والرائحة، وخدم المجلس لمدة قرن تقريباً وبعد ذلك تم إلغاء القانون عام ١٩٩٦.

وفي الولايات المتحدة أيضاً هناك مكاتب وإدارات وهيئات كثيرة تحمل سلطات الوزارة، وتصل رتبة مديرها إلى وزير بسبب استقلاليتها وقدراتها العالية الممنوحة لها من الإدارة المركزية، وأغربها على الإطلاق «مكتب حماية الكواكب»، وتتمثل مهمة القسم في تعزيز الاستكشاف المسؤول للنظام الشمسي وتجنب التلوث البيولوجي للبيئات المستكشفة، وضمان اتخاذ الاحتياطات الحكيمة لحماية المحيط الحيوي للأرض في حالة وجود حياة في مكان آخر، ومدير هذه الهيئة أو الإدارة يتم تعيينه من قبل وكالة «ناسا» يسمى «ضابط حماية كوكبية»، وقد بدأ عمله منذ توقيع معاهدة الفضاء الخارجي في عام ١٩٦٧، ويبلغ راتبه ما يصل إلى ١٨٧ ألف دولار سنوياً، أي ما يعادل راتب وزير في الإدارة الأمريكية العليا.

وكالات

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاء الكشب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٣٣) / درباسية (مكتبة سها (٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل (٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٣٧٧ | النسخة الإلكترونية - ١٣٧٧ | الخميس - ٢٨ تموز ٢٠٢٢م (٢٠٠) ل.س

من ارتكاب مجزرة قامشلو إلى استهداف القياديات.. استئناف المحتل التركي لجرائم داعش

لا يزال مواطنو قامشلو يستذكرون مشاهد المجزرة الدموية التي ارتكبها مرتزقة داعش في الحي الغربي بمدنية قامشلو بتاريخ ٢٧ تموز ٢٠١٦ بمشاعر ملؤها أسى، فحملين الاحتلال التركي مسؤولية المجازر المستمرة على شعوب المنطقة، ومنتقدين صمت الضمير الإنساني حيال ضحاياهم وشهدائهم...»٣

ناشطون: مجزرة زاخو أزاحتِ القناع عن وجه تركيا الحافل بالإجرام

قصفت دولة الاحتلال التركي قبل أيام مجمعاً سياحياً في قضاء زاخو، بباشور كردستان، وكان يجتمع قرابة ستمائة شخص من العرب والكرد، راح ضحية القصف قرابة عشرة أشخاص، بالإضافة إلى سقوط أكثر من خمسة وأربعين جريحاً، معظمهم بحالة حرجة...»٥

«حظر الطيران في الأجواء السورية ضرورة ملحة؛ لإيقاف انتهاكات المحتل»

مع تكثيف الدولة التركية المحتلة هجماتها بطائراتها المسيرة على مناطق شمال وشرق سوريا، واستهداف الشخصيات الوطنية، والقيادية في ظل الصمت الدولي على هذه التعديات، والهجمات جددت النساء السوريات في مقاطعة كري سبي مطالبهنَّ للدول الفاعلة، وصاحبة التأثير؛ لإيقاف جرائم الدولة التركية، وفرض حظر جوي في سماء مناطق شمال وشرق سوريا، ووضع حد لهجمات المحتل...»٢

الكشف عن مشاريع ترفع سوية التعليم العالي في الجامعات

سعياً نحو التقدم بالتعليم إلى مستويات أعلى تتحضر الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا لفتح أقسام جديدة في المعاهد والجامعات كفرصة للطلاب والمعلمين لاستكمال دراساتهم العُليا...»٣

٩٩ سنـــــة على معاهدة الغدر

صادف هذه الأيام مرور ٩٩ سنة على معاهدة لوزان بتاريخ ٢٤ تموز/ يوليو ١٩٢٣، وهي معاهدة وقِّعت في مدينة لوزان السويسريّة بين القوى المنتصرة في الحرب العالميّة الأولى، والمتصارعة على تقاسم تركةِ الإمبراطوريّةِ العثمانيّة المهزومة، وعُرف الاتفاقُ رسمياً بمعاهدة "حلّ معضلاتِ الشرق الأوسط"، إذ جرت مفاوضاتٌ صعبةٌ وطويلةٌ في الفترةِ الواقعة بين (١ -١١- ١٩٢٢ وحتى ٢٤ – ٧- ١٩٢٣)، وجرتِ المفاوضاتُ بين الإمبراطوريّةِ العثمانيّةِ من جهةٍ وكلِ من الدولِ التالية من الجهة الأخرى: بريطانيا العظمى، فرنسا، إيطاليا، اليونان، رومانيا، صربيا، كرواتيا...»٨

«صفحات من حياة نازك الملائكة»...»٩

السهر والتدخين.. دمار اللاعبين

الموهبة الكروية والوصول للنجومية تتطلبان المثابرة ومحاربة الكثير من الأمور وخاصةً الأجيال الحالية ممن يمرون بسن المراهقة، فعليهم معرفة أن السهر الزائد والتدخين من الأسباب التي تؤدي إلى دمار مستقبلهم في لعبة كرة القدم، حيث يخفضان من مستواهم مهما جاهدوا في التدريبات...»١٠

الاتحاد الأوروبي يتفق على خطة تقليص الغاز الروسي.. واعتراض دولة واحدة

توصلت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق، بشأن كيفية خفض استهلاك الغاز بنسبة خمسة عشر في المائة، وخفض اعتمادها على الإمدادات الروسية...»٧

«حظر الطيران في الأجواء السورية ضرورة ملحة؛ لإيقاف انتهاكات المحتل»

روناهي/ عين عيسى ـ مع تكثيف الدولة التركية المحتلة هجماتها بطائراتها المسيرة على مناطق شمال وشرق سوريا، واستهداف الشخصيات الوطنية، والقيادية في ظل الصمت الدولي على هذه التعديات، والهجمات جددت النساء السوريات في مقاطعة كري سبي مطالبهنَّ للدول الفاعلة، وصاحبة التأثير؛ لإيقاف جرائم الدولة التركية، وفرض حظر جوي في سماء مناطق شمال وشرق سوريا، ووضع حد لهجمات المحتل.

وشددت نساء مقاطعة كري سبي/ تل أبيض مطالبتهنَّ المجتمع الدولي، والدول صاحبة التأثير على الدولة التركية المحتلة بفرض حظر جوي في سماء مناطق شمال وشرق سوريا، مع استمرار الهجمات التركية بطيرانها المسيّر، وناشدن الدول الفاعلة بكف يد الدولة التركية المحتلة ولجم اعتداءاتها... وإلا أصبحت شريكة في سفك دماء السوريين الأبرياء، والمناضلين المدافعين عن أرضهم وشرفهم وكرامتهم.

وجوب إدانة جرائم المحتل التركي

ورداً على هجمات المحتل التركي، واستخدام الأجواء السورية في هجماته العدوانية على السوريين، أدلت نساء مقاطعة كري سبي/ تل أبيض ببيان «موجه للرأي العام الدولي» يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٧/٢٦ قُرأ من قبل الناطقة باسم دار المرأة في عين عيسى «زهرة عثمان» بحضور العشرات من نساء المقاطعة، وناحية عين عيسى والمهجرات من مقاطعة كري سبي/ تل أبيض، حيث أدانَ البيان الهجمات العدوانية للدولة التركية المحتلة على شمال وشرق سوريا، واستهدافها للشخصيات الوطنية والمناضلين، والأهالي في مدنهم وقراهم الآمنة، ونسف الاتفاقيات والمواثيق الدولية كلها، واستمرار ارتكاب المجازر، والقتل بحق المدنيين السوريين، والمناضلين المدافعين عن أرضهم.

وأشار البيان، إلى أن المحتل التركي بعد أن مُني بخسائر متكررة، صب جام غضبه على المدنيين السوريين واستهدف القرى والمناطق الآهلة بالسكان، وأرزاق وممتلكات المدنيين؛ ليسقط ضحيتها مئات المدنيين بين شهيد، وبين جريح خلال الفترة الماضية، ووصفاً ما يقوم به المحتل التركي من اعتداءات من خلال مسيراته بالعمل «الجبان والغادر»، ومطالبات المجتمع الدولي، والدول الفاعلة بفرض حظر جوي على شمال وشرق سوريا لوقف هجمات المحتل، ومنع إزهاق أرواح المدنيين.

هدف المحتل تحطيم إرادة الشعب

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاء مع نساء من مقاطعة كري سبي/ تل أبيض، حيث قالت الإدارية بلجنة المرأة بالمقاطعة زليخة محمد: «يبدو بأن المحتل التركي يوماً بعد يوم يتمادى في عدوانه بحق الشعوب السورية، ونضالها للخلاص من نيره، بعد عدة سنوات من خلق الذرائع والحجج لاحتلال المزيد من الأراضي السورية حيث كان آخرها احتلال (كري سبي/ تل أبيض ـ وسري كانيه) بعد عدوانه الأخير على مناطق شمال وشرق سوريا».

واضافت: «على ما يبدو بأن أردوغان خرج خالي الوفاض من قمة طهران الأخيرة، ليصب جام غضبه على الشعوب السورية، ويستخدم سلاحه المفضل، وهو «المسيرات» لضرب حالة الأمن والاستقرار بالمنطقة أولاً، ثم العمل على تحطيم الروح المعنوية للمقاتلين الأبطال ضمن القوات المدافعة عن شعوب شمال وشرق سوريا، من خلال استهداف القيادات، والشخصيات الوطنية».

المصداقية الدولية على المحك و«حظر الأجواء» هو الحل

من جهتها استهجنت الناطقة باسم دار المرأة بناحية عين عيسى «زهرة عثمان» الصمت الدولي إزاء تكرار الهجمات التركية على مناطق شمال وشرق سوريا، واستمرار سقوط مدنيين بين شهيدٍ وجريح معتبرةً بأن الصمت من جانب المجتمع الدولي والدول الفاعلة يؤثر على «المصداقية الأممية»، وينسف الجهود كلها، الساعية لتحقيق السلام والأمان على الأرض السورية بموجب القرارات الدولية التي تتضمن ذلك.

ولفتت زهرة، الى أن حظر الطيران في الأجواء السورية مطلب يجب أن يُأخذ بعين الاعتبار، ويجب تطبيقه إذا أرادت الدول الحفاظ على مصالحها، ودعم ادعاءاتها بحرصها على تحقيق السلام في المنطقة، وإلا فإن الشعوب السورية لن تبقى مكتوفة اليد حيال المجازر والاعتداءات اليومية التي تواظب عليها الدولة التركية المحتلة.

زليخة محمد

زهرة عثمان

وأنهت حديثها بالتأكيد على خيار الشعوب السورية في ردع المحتل، وايقاف هجماته ومجازره بحقهم من خلال المقاومة والنضال، ورفع وتيرته حتى تحقيق النصر، وإخراج المحتلين من كافة الأراضي السورية.

واستمراراً لهجماتها الانتقامية استهدفت يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٧/٢٦ طائرة مسيّرة انتحارية للاحتلال التركي عدداً من المواطنين بالقرب من (كازية الطراد) في الجهة الغربية لناحية عين عيسى، ما أدى إلى إصابة مواطنين اثنين بجراح (علي خليل، أحمد الخضر)، كما تم استهداف قرية قرنفل في الريف الغربي لمقاطعة كري سبي قبل يوم من هذه الحادثة، بواسطة الطيران المسيّر، وسبقها عدة هجمات عدوانية مشابهة بمناطق شمال وشرق سوريا أقدم عليها المحتل طالت شخصيات وطنية وقيادية.

حملة القمع الخانقة، التي تشنها طالبان تدمر حياة النساء والفتيات

منذ أن سيطرت حركة طالبان على أفغانستان في منتصف آب/ أغسطس ٢٠٢١، انتهكت حقوق النساء والفتيات في التعليم والعمل وحرية الحركة، وساهمت في ارتفاع معدلات الزواج المبكر والزواج القسري في أفغانستان.

أكدت منظمة العفو الدولية في تقرير جديد نُشر، يوم الأربعاء ٢٧ تموز/ يوليو، على أن حياة النساء والفتيات في أفغانستان تتعرض للدمار؛ بسبب قمع طالبان لحقوق الإنسان.

وقالت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أغنيس كالامارد: «بعد أقل من عام على استيلاء طالبان على أفغانستان، تُحرم سياساتها الوحشية ملايين النساء والفتيات من حقهن في عيش حياة آمنة وحرة»، مضيفةً «إن هذه الحملة الخانقة ضد النساء في أفغانستان تتزايد يوماً بعد يوم، فيجب على المجتمع الدولي أن يطالب بشكل عاجل طالبان باحترام وحماية حقوق النساء والفتيات».

ودعت المنظمة حركة طالبان إلى تنفيذ تغيرات سياسية رئيسية، وتدابير لدعم حقوق النساء والفتيات، وطالبت الحكومات والمنظمات الدولية بما في ذلك جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بشكل عاجل تطوير وتنفيذ استراتيجية قوية ومنسقة تضغط على طالبان لإحداث هذه التغييرات.

الاعتقال والإخفاء القسري للمتظاهرات

ردت النساء والفتيات في أنحاء أفغانستان على هذه الحملة بموجة من الاحتجاجات، ورداً على ذلك، استهدفت طالبان المتظاهرين بالمضايقات وسوء المعاملة، والاعتقال، والاحتجاز التعسفي، والإخفاء القسري، والتعذيب الجسدي والنفسي، حسب منظمة العفو الدولية.

وأكدت المنظمة على أنه لم يكن لدى المتظاهرين المحتجزين ما يكفي من الغذاء والماء، والتهوية والرعاية الصحية، مشيرةً إلى أنها أجبرت النساء على توقيع اتفاقيات، بأنهن وأفراد أسرهن، لن يحتجوا مرة أخرى، ولا يتحدثوا علناً عن تجربتهم في الاحتجاز لتأمين الإفراج عنهن.

وفقاً لأربعة من المبلغين عن المخالفات من مراكز الاحتجاز، التي تديرها طالبان، قامت طالبان باعتقال واحتجاز النساء والفتيات بشكل متزايد؛ بسبب انتهاكات طفيفة لسياساتها التمييزية، مثل عدم الظهور في الأماكن العامة دون محرم.

وقال المبلغون عن المخالفات، إن الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، اللواتي كن يعشن في السابق في الملاجئ، أو اللواتي حاولن الفرار من الانتهاكات بعد سيطرة طالبان، يتم سجنهن الآن في مراكز الاحتجاز، وتعرضت هؤلاء النساء والفتيات للحبس الانفرادي، والضرب وأشكال أخرى من التعذيب، وأجبرن على تحمل ظروف غير إنسانية، بما فيها عدم كفاية الحصول على الطعام، والماء، والتدفئة في أشهر الشتاء.

مضاعفة أعداد الزواج القسري للقاصرات

وفقاً لأبحاث منظمة العفو الدولية، التي أيدتها المنظمات الوطنية، والدولية العاملة في أفغانستان، والنشطاء المحليون وخبراء آخرون، فان معدلات زواج القاصرات، والقسري في أفغانستان آخذة في الارتفاع في ظل حكم طالبان، وتشمل العوامل الرئيسية المسببة لزيادة الأزمة الاقتصادية، والإنسانية، والافتقار إلى الآفاق التعليمية، والمهنية لهن، وتجبر أعضاء طالبان النساء، والفتيات على الزواج منهن.

وأوضحت مديرة منظمة «Too Young to Wed» ستيفاني سينكلير، التي تعمل في مجال زواج القاصرات، والقسري «في أفغانستان أسباب عدة تدفع الأهالي لتزويج بناتهم القصر، العقلية الأبوية، الحرب، الفقر، التغيرات المناخية، الافتقار للتعليم».

حرمان الفتيات من التعليم

تواصل طالبان منع التعليم للغالبية العظمى من فتيات المدارس الثانوية، وكان من المقرر إعادة فتح المدارس في ٢٣ آذار/ مارس ٢٠٢٢، وفي اليوم ذاته، أعادت حركة طالبان الفتيات إلى المنزل بحجة «مشكلة فنية» تتعلق بزيهن.

وعلى المستوى الجامعي، تتعرض الطالبات للحرمان، بشكل منهجي؛ بسبب المضايقات والقيود المفروضة على سلوكهن وملابسهن؛ ونتيجة لذلك توقفت العديد من الطالبات الحضور أو قررن عدم الالتحاق بالجامعة على الإطلاق.

ودعت منظمة العفو الدولية المجتمع الدولي إلى فرض عواقب على حركة طالبان بسبب سلوكها، مثل العقوبات المستهدفة أو حظر السفر المطبق من خلال قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أو استخدام أشكال أخرى من النفوذ، التي يمكن أن تجعل طالبان مسؤولة عن معاملتها للنساء، وللفتيات.

وكالة أنباء المرأة

تَعرّف على أغرب سبعة أمراض عرفها البشر

مع التقدم الطبي الهائل الذي حققته البشرية عبر الأبحاث والدراسات، تم سبر آلاف الأمراض والتعرف على مسبباتها، كما طوّر العلماء علاجات للكثير منها، مع ذلك تبقى هناك أمراض نادرة وغريبة والكثيرون لم يسمعوا بها منها:

١- حساسية الماء:

فحساسية الماء أو (الشرى المائي) نادرة للغاية، ولكن تم تأكيد وجودها من قبل مجلس المراجعة الطبية.

٢- متلازمة اللكنة الأجنبية:

الذين يعانون من متلازمة اللهجة الأجنبية يجدون أنفسهم لسبب غير مفهوم يتحدثون بلهجة لا يمكن التعرف عليها. ليس بالضرورة أن يتعرض المصابون للهجة التي يتبنونها، لكن التغييرات في الكلام غالباً ما تحمل تشابها صارخاً مع اللهجات العالمية الأخرى.

٣- الضحك حتى الموت:

الموت الضاحك والمعروف أكثر باسم (كورو)، حصرياً لدى شعب غينيا الجديدة، احتل هذا المرض، الذي تميز بانفجارات مفاجئة من الضحك الجنوني، عناوين الصحف في الخمسينيات من القرن الماضي، واجتذب الأطباء من جميع أنحاء العالم.

لاحظ الأطباء في الولايات المتحدة وأستراليا الرجال والنساء الذين يعانون من اهتزاز الأطراف، الذين تراجعت حالاتهم مع الراحة، ولكن بعد شهر إلى ثلاثة أشهر يبدأ المرضى في التأرجح والتعثر، وفقدان القدرة على الوقوف، والتصلب، وفقدان القدرة على الكلام المتماسك قبل الموت في النهاية.

وأفاد المعهد الوطني للاضطرابات العصبية والسكتة الدماغية في أمريكا بأن الفحوص التي أجريت على الموتى أظهرت أن الوفاة نتجت عن ظهور ثقوب في الدماغ تعرف باسم (الجبن السويسري).

في النهاية تم الاكتشاف أن العدوى تنتقل من خلال عادة القرية المتمثلة في أكل أفراد الأسرة بعد الموت.

٤- متلازمة أليس في بلاد العجائب:

الأشخاص الذين يعانون من متلازمة أليس في بلاد العجائب يرون أن الأشياء أصغر بكثير مما هي عليه. يمكن أن تؤثر الحالة، المعروفة أيضاً باسم (مايكروبسيا) أو (ليليوت سايت) على حاسة السمع واللمس والإدراك لصورة الجسم.

ترتبط المتلازمة بالصداع النصفي، وسميت على اسم مغامرات أليس في بلاد العجائب للكاتب لويس كارول، التي تمر فيها أليس بالعديد من التجارب الغريبة المشابهة لتلك التي قد يعاني منها المصاب بالميكروبسيا.

٥- متلازمة التخمر الذاتي:

يعاني المصاب من حالة نادرة تسمى متلازمة التخمر الذاتي أو متلازمة تخمر الأمعاء، إذ يتم إنتاج الكحول النقي (الإيثانول) في أمعاء الشخص بعد تناول الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات.

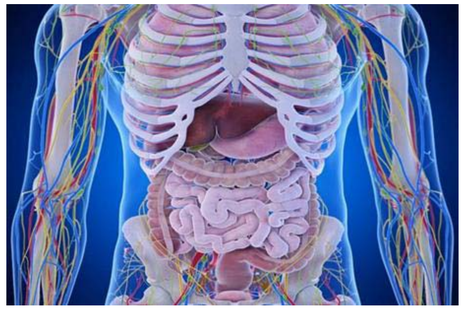

الجدير بالذكر أن الفائض من (ساكرومايسيس سيرفيسيا) وهو نوع من الخميرة في القناة الهضمية هو السبب الرئيسي في عملية التخمير التي تنتج الإيثانول. في حين أن متلازمة التخمر الذاتي لا ينبغي أن تنتج مستويات عالية من الكحول في الدم، إلا أن بعض الحالات قد تكون أكثر حدة.

ونظراً لأن الكبد عادةً ما يعالج الإيثانول، فقد يعاني الأشخاص الذين لا يعمل كبدهم بشكلٍ صحيح من أحد أشكال متلازمة التخمر الذاتي، إذ يتراكم الكحول ويبقى في النظام لفترة أطول.

تشمل بعض الأعراض المصاحبة لهذه الحالة التجشؤ، ومتلازمة التعب المزمن، والدوخة، والارتباك، والإفراط في تناول الكحول، ومتلازمة القولون العصبي.

٦- متلازمة رائحة السمك:

عندما يعاني الشخص من مرض (تريميثيل أمين)، المعروف بالعامية باسم متلازمة رائحة السمك، فإنه تنبعث منه رائحة كريهة للجسم، تذكر برائحة الأسماك المتعفنة، من خلال العرق والزفير والبول.

تتسبب متلازمة رائحة السمك في أن يكون لدى الشخص رائحة قوية وغير سارة للجسم، ويمكن أن يكون لهذا تأثير سلبي شديد على الصحة العقلية.

يحدث هذا عندما يكون الجسم غير قادر على تكسير المركب العضوي ثلاثي ميثيل أمين، الذي ينتج هذه الرائحة القوية السمكية.

ويبدو أن متلازمة رائحة السمك تحدث عند الأشخاص الذين لديهم طفرات معينة في جين (إف إم أو ٣). يرشد هذا الجين الجسم إلى إنتاج الأنزيمات التي تكسّر المركبات العضوية، مثل ثلاثي ميثيل أمين.

يمكن أن تختلف قوة الرائحة الكريهة بمرور الوقت، وكذلك بين الأفراد. ومع ذلك، عادةً ما يكون لطبيعة هذه الحالة تأثير شديد على الحياة اليومية للشخص وصحته العقلية.

٧- الأرق العائلي المميت:

الأرق العائلي المميت هو اضطراب تنكسي وراثي نادر في الدماغ يتميز بعدم قدرة الإنسان على النوم (الأرق) الذي قد يكون خفيفاً في البداية، لكنه يزداد سوءاً بشكلٍ تدريجي، مما يؤدي إلى تدهور جسدي وعقلي كبير.

وفي الأرق العائلي المميت يزداد الأرق سوءاً لدرجة أنه يؤثر بشدة على الأداء اليومي، مما يؤدي في النهاية إلى غيبوبة ثم الموت.

إذا كنت تعاني من مشكلة في النوم، فمن المستبعد جداً أن يكون لديك أرق ضار.

ما المشروبات التي تناسب مريض السكري؟

الإصابة بمرض السكري تعني أن على المريض أن يكون على دراية بكل ما يأكله أو يشربه.

داء السكري مرض مزمن يحدث عندما يعجز البنكرياس عن إنتاج الأنسولين بكمية كافية، أو عندما يعجز الجسم عن الاستخدام الفعال للأنسولين الذي ينتجه، والأنسولين هو هرمون يضبط مستوى السكر في الدم.

ويعد فرط الغلوكوز في الدم، الذي يعرف أيضاً بارتفاع مستوى السكر بالدم، من النتائج الشائعة الدالة على خلل في ضبط مستوى السكر بالدم، ويؤدي مع الوقت إلى الإضرار الخطير بالعديد من أجهزة الجسم، ولا سيما الأعصاب والأوعية الدموية.

ونبدأ باستعراض مدى ملائمة أربعة مشروبات شهيرة لمريض السكري، ثم نقدم التوصيات الطبية حول أفضل المشروبات:

ـ القهوة:

قد يساعد شرب القهوة في تقليل خطر الإصابة بمرض السكري من النوع ٢ عن طريق تحسين التمثيل الغذائي للسكر.

والقهوة عموماً تناسب مريض السكري، لكن يجب عدم إضافة السكر، أيضاً يجب الانتباه عند إضافة الحليب أو الكريمة، إذ يضيف ذلك سعرات حرارية إلى القهوة وقد تؤثر على مستويات السكر في الدم.

يجب عدم تجاوز توصيات نسب الكافيين، فبالنسبة للبالغين الذين يتمتعون بصحة جيدة، يجب ألا يتجاوز كمية ٢٠٠ ملليغرام كافيين بالكوب الواحد، و٤٠٠ طوال اليوم.

يجب ألا يتجاوز الاستهلاك ما بين كوب وكوب ونصف من القهوة في وقت واحد، ويجب الا يتخطى ما بين أربعة وخمسة أكواب طوال اليوم، وأكدت أن (الالتزام بهذا الاستهلاك المعتدل لا يخلف أي آثار ضارة على الصحة، وهو ما أكدته العديد من الدراسات).

ـ الشاي:

إن الشاي الأخضر له تأثير إيجابي على صحتك العامة، والشاي بنوعيه الأسود والأخضر يناسب مريض السكري، لكن يجب عدم إضافة السكر.

ـ العصير:

العصير غني بالسكر، وشربه يؤدي لارتفاع سكر الدم، ولذلك فهو لا يناسب مرضى السكري. وقد تكون هناك عصائر خالية من السكر ومحلاة بمحلٍ صناعي، وفي هذه الحالة يمكن تناولها، لكن مع ضرورة عدم الإسراف بها.

ـ المشروبات الغازية:

المشروبات الغازية تحتوي على السكر، لذلك هي لا تلائم مرضى السكري، كما أن الإفراط في تناولها يهدد الأسنان وقد يؤدي إلى أضرار بها.

أيضاً توجد مشروبات غازية دايت، ولكن يجب عدم الإسراف بها، خاصة أنها لا تقدم أية فيتامينات أو معادن مفيدة للجسم.

ما المشروبات التي تناسب مريض السكري؟

من المشروبات التي تلائم مريض السكري:

ـ الماء.. أفضل مشروب لمريض السكري:

يعد الماء أفضل مشروب لمريض السكري وللجميع دون استثناء، فالماء لا يرفع مستويات السكر في الدم، وهو يوفر الترطيب للجسم.

ـ شاي الأعشاب:

أنواع الشاي العشبي مثل البابونج والكركديه والزنجبيل وشاي النعناع كلها خيارات ممتازة لمرضى السكري، شريطة عدم إضافة السكر لها.

ولا يقتصر الأمر على خلو شاي الأعشاب من الكربوهيدرات والسعرات الحرارية والسكر، ولكنه غني أيضاً بمركبات مضادات الأكسدة المقاومة للأمراض، بما في ذلك الكاروتينات والفلافونويد والأحماض الفينولية.

ـ الحليب قليل الدسم:

يحتوي الحليب على فيتامينات ومعادن مهمة، لكنه يضيف الكربوهيدرات إلى نظامك الغذائي.

تعرّف على الحساسية الغذائية وبدائل الأطعمة المسببة لها

تؤثر الحساسية الغذائية على الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم، وفي معظم الأوقات لا يدركون حتى ما هو الطعام الذي يناسبهم.

فإن أعراض حساسية الطعام هي الأكثر شيوعًا عند الأطفال الصغار، ومع ذلك، فنحن لا نهتم بها كثيرًا، ولكن يمكن أيضًا أن تتطور الحساسية في أي عمر ومع الطعام الذي كنت تتناوله لفترة طويلة.

ما علامات الحساسية تجاه الطعام؟

تحدث حساسية الطعام عادةً عندما يقاوم الجهاز المناعي مادة غذائية معتقدًا أنها تشكل خطرًا وتؤدي إلى استجابة وقائية، معظم أنواع الحساسية وراثية، ومع ذلك، ليس من الضروري أن يكون لدى الوالدين والأطفال نفس النفور من الأطعمة.

هناك العديد من علامات وأعراض حساسية الطعام، والتي تشمل:

ـ السعال الشديد

ـ عيون دامعة

ـ حكة في جميع أنحاء الجسم

ـ الدمامل والتشقق الصغيرة

ـ التقيؤ

ـ صداع

ـ قشعريرة

ـ ضيق التنفس.

تعد الحساسية المفرطة من أكثر ردود الفعل التحسسية الشديدة تجاه الطعام والتي يمكن أن تهدد الحياة، ويمكن أن تؤثر على التنفس أو انخفاض ضغط الدم.

أنواع من الأطعمة التي يمكن أن تسبب الحساسية

ـ البيض

ـ اللبن

ـ الفول السوداني

ـ الجوز

ـ السمك

ـ فول الصويا.

يمكن أن تحدث العديد من أنواع الحساسية المتعلقة بالأغذية في غضون ساعة أو ساعتين من تناول الطعام، وتشمل التفاعلات الأخرى، خاصة عند الأطفال الصغار، أعراض الأكزيما وردود فعل جلدية أخرى.

بدائل الأطعمة المسببة للحساسية

ـ جوز الهند أو حليب اللوز أو الصويا لمنتجات الألبان.

ـ اللوز أو الشوفان بدلًا من الفول السوداني.

ـ دقيق جوز الهند أو دقيق اللوز أو دقيق الشوفان بدلاً من دقيق القمح.

ـ زيت بذور الكتان بدلا من السمك.

ـ خل التفاح للحمضيات.

السهر والتدخين.. دمار اللاعبين

روناهي/ قامشلو ـ الموهبة الكروية والوصول للنجومية تتطلبان المثابرة ومحاربة الكثير من الأمور وخاصةً الأجيال الحالية ممن يمرون بسن المراهقة، فعليهم معرفة أن السهر الزائد والتدخين من الأسباب التي تؤدي إلى دمار مستقبلهم في لعبة كرة القدم، حيث يخفضان من مستواهم مهما جاهدوا في التدريبات.

وبات تدخين لاعبي كرة القدم مشهداً عادياً سواء إن كان عبر تدخين السجائر أو الأركيلة، ويعلم ذلك المدرب والإداريين ولكن يتغاضون عن هذا الأمر ولا يقدمون حتى النصيحة للاعبيهم؟.

قد يجد البعض بأن المهمة هي للأهل فقط في متابعة أبنائهم ومعرفة تحركاتهم وخاصةً في سن المراهقة، ولكن اليوم كل لاعب من المراهقين يلعب كرة القدم أو يمارس أيةَ رياضة أخرى عليه أن يعلم أن التدخين قاتل له ولصحته ولمستقبله، ويتطلب من المدربين بالدرجة الأولى تقديم النصائح للاعبيهم في كل التدريبات والمباريات، ويتطلب من المدربين أيضاً محاولة تنبيه اللاعبين على عدم السهر خاصةً ليلة المباراة، وقد يقول البعض هل تُشبهوننا بأوروبا.

القضية ليست قضية تشبيه بناس آخرين لأن اللاعبين لدينا الكثير منهم دخلوا مرحلة الاحتراف في الأندية العربية والعالمية، وأصبح لديهم عقود، وهذا لم يأتِ من فراغ، ولذلك على الجميع العمل على تنبيه اللاعبين في الأعمار التي ذكرناها ونقصد المراهقين بأن التدخين والسهر يؤثران على مستواهم ولياقتهم وصحتهم، ويتطلب تذكيرهم على هذه القضية ويكون أفضل من الإهمال لأن اللاعب هو ليس فقط ملك مدربه وناديه بساعات التدريب والمباريات فقط، لا أبداً فهو أمانة لديهم أينما يكون طالما هو لاعب ويلعب في ناديك وحتى لو ترك ناديك يتطلب منك تقديم النصيحة متى أوجب ذلك.

وطبعاً تحدثنا عن سن معين لأن عادة التدخين هي منتشرة بشكلٍ كبير بين كبار اللاعبين في العالم ولا يجوز التحجج بتدخينهم كي نسمح ونتغاضى للاعبين لدينا بالتدخين وتركهم على هواهم في الأعمار الصغيرة.

ويؤثر التدخين في القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي؛ ما يؤدي إلى انخفاض القدرة على التحمل، ويُعاني الرياضيون من ضيق في التنفس في كثير من الأحيان، ويحتاجون إلى مزيد من الوقت للتعافي من الإصابات.

كل ذلك يأتي بسبب تدخين سجائر ناهيك عن تدخين الأركيلة التي باتت موضة دارجة بين المراهقين وسط تغافل الأهل عن مدى مضرتها على أبنائهم وبيعها من قِبل المنتزهات والمقاهي رغم صدور قرار سابق في مدينة قامشلو بمنع بيعها للمراهقين ولمن هم ما دون سن الـ ١٨.

صلاح مُرشح لجائزة أفضل شخصية رياضية مؤثرة في بريطانيا

أعلنت منظمة ethnicityawards، ترشيح المصري محمد صلاح، جناح ليفربول، لجائزة أفضل شخصية رياضية مؤثرة في بريطانيا لعام ٢٠٢٢.

وأشادت المنظمة من خلال بيان عبر موقعها، بجهود محمد صلاح في الأعمال الخيرية وتعزيز المساواة العرقية.

وضمت القائمة، ثلاثة من لاعبي كرة القدم، وسبعة من محترفي الرياضات الأخرى.

وأضاف بيان المنظمة «تم اختيار صلاح بجانب بوكايو ساكا لاعب أرسنال ودومينيك كالفيرت لوين مهاجم إيفرتون».

كما شملت القائمة، العداء أليكس بي والعداءة دينا أشير سميث والرباعة كارنغيت كاور بايْنس وكاترينا جونسون تومسون نجمة السباعي، والعداء مو فرح، والملاكمة ناتاشا جوناس، والدراج نيكولاس دلاميني.

وسيتم حسم هوية الفائز بالجائزة، وفق تصويت الجماهير عبر الموقع الرسمي للمؤسسة، وسيقام حفل توزيع الجوائز يوم ٢٧ تشرين أول المقبل.

مونت: أريد أن أكون قدوة للاعبين الصغار

أعرب الإنكليزي ماسون مونت، نجم تشيلسي، عن سعادته لارتداء شارة قيادة البلوز لأول مرة في مسيرته، مشيرًا في الوقت ذاته إلى رغبته في أن يكون قدوة للاعبين الصغار.

وارتدى مونت شارة قيادة تشيلسي خلال مباراة شارلوت، الأسبوع الماضي، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي ١-١، قبل خسارة البلوز ٣/٥ بركلات الترجيح.

وقال مونت، في تصريحات للموقع الرسمي لتشيلسي: «الوثوق بي من خلال قيادة الفريق في الشوط الثاني أمر رائع، أنا جدير بتحمل هذه المسؤولية، سواء فزنا أو خسرنا، أريد دائمًا أن أكون الشخص الذي يثق الناس به».

وأضاف: «أنا بطبيعة الحال لست الأكثر صخبًا، لم أكن كذلك أبدًا، عندما كنت قائدًا لفريق الشباب تحت ١٨ عامًا، كنت دائمًا أحاول أن أكون شخصاً يُحتذى به على أرض الملعب».

وتابع: «حتى لو لم تكن شخصًا يقود بالكرة ويتقدم على أرض الملعب، يجب أن يكون لديك هذا الجانب الآخر أيضًا.. نريد أن نكون قدوة للآخرين».

وأكمل: «نريد أن نكون قدوة للاعبين الذين تقل أعمارهم عن ستة أو سبعة أو ثمانية أعوام، والذين يأتون من خلال النظر إلينا وما قمنا به على مدار العامين الماضيين».

وأتم: «علينا فقط أن نستمر في تقديم مثال جيد ومواصلة العمل الجاد، لأننا ما زلنا صغارًا، ولا يزال لدينا الكثير لتحقيقه.. هذا هو هدفنا وهذا هو طريقنا في الوقت الحالي».

رسمياً.. والتر هودج يعزز سلة الأهلي

أعلن النادي الأهلي، التعاقد بشكلٍ رسمي مع المحترف البورتوريكي والتر هودج لدعم فريق السلة.

وقال خالد العوضي مدير عام النشاط الرياضي بالأهلي، إنه تم الاتفاق على ضم والتر هودج إلى صفوف الفريق الأول لكرة السلة.

وأوضح العوضي أن والتر هودج سينضم إلى صفوف رجال سلة الأهلي لمدة موسم واحد، في إطار جهود مجلس إدارة النادي برئاسة محمود الخطيب، لتلبية احتياجات الأجهزة الفنية لمختلف فرق النادي الرياضية.

وأوضح أن هودج يمثل إضافة مميزة لفريق السلة، والتعاقد معه جاء بناءً على ترشيح من جانب الإسباني أوجستي بوش المدير الفني للفريق.

وقال هودج في تصريحات رسمية، إن لديه طموحات كبيرة يسعى لتحقيقها مع الأهلي العريق، وأنه يرغب في خوض تحديات جديدة، والمنافسة على كافة الألقاب.

وأشار إلى أن أوجستي بوش يعرف قدراته ومدى اجتهاده في التدريبات والمباريات، وأنه متشوق لبدء هذه التجربة والانضمام إلى التدريبات مع بقية اللاعبين.

ووجّه اللاعب، رسالة إلى جماهير الأهلي أكد خلالها أنه جاهز للمشاركة في التدريبات، وأنه يتطلع إلى التتويج بكل البطولات التي سينافس عليها الفريق.

أيغا شفيونتك تحافظ على صدارة تصنيف التنس

حافظت البولندية أيغا شفيونتك، على صدارة التصنيف العالمي لتنس السيدات، بواقع ٨٣٣٦ نقطة، بفارق الضعف تقريبًا عن أقرب ملاحقاتها، الإستونية أنيت كونتافيت.

وحلت اليونانية ماريا ساكاري ثالثة في التصنيف، متفوقة على الإسبانية باولا بادوسا والتونسية أنس جابر والبيلا روسية أرينا سابالينكا والأمريكية جيسيكا بيغولا.

بينما ارتقت الإسبانية جاربيني موجوروزا مركزًا لتحل ثامنة، مقابل تراجع الأمريكية دانييلي كولينز لتحل تاسعة، في حين اختتمت البريطانية إيما رادوكانو المراكز العشرة الأولى.

وحققت الأمريكية بيرناردا بيرا أفضل صعود في التصنيف هذا الأسبوع، بعد تتويجها بلقب هامبورغ، لتصعد ٢٧ مركزاً دفعة واحدة وتحل في المركز ٥٤ عالمياً.

من ارتكاب مجزرة قامشلو إلى استهداف القياديات.. استئناف المحتل التركي لجرائم داعش

روناهي/ قامشلو – لا يزال مواطنو قامشلو يستذكرون مشاهد المجزرة الدموية التي ارتكبها مرتزقة داعش في الحي الغربي بمدنية قامشلو بتاريخ 27 تموز 2016 بمشاعر ملؤها أسى، مُحملين الاحتلال التركي مسؤولية المجازر المستمرة على شعوب المنطقة، ومنتقدين صمت الضمير الإنساني حيال ضحاياهم وشهدائهم.

تكاد أوجاع شعوب شمال وشرق سوريا لا تغيب عن روزنامة الأحداث في الساحة السورية، ست سنوات مضت وما زال أثره موجوداً، فبقيت معالمه مرسومة على جدران الحي، وواجهات المحال التجارية التي لم تصمت لتروي للمارة أحداث التفجير، ليصبح كل حجر في هذا الشارع شاهداً على هذه المجزرة، يصادف يوم ٢٧ تموز الجاري ذكرى التفجير الأليم الذي حدث في الحي الغربي بمدينة قامشلو، حيث استيقظت المدينة صباح يوم الأربعاء ٢٠١٦/٧/٢٧ على صوت دوي انفجار هز قلوب قاطنيها قبل أركانها ثلاه غمامة حصدت أرواح الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى أنهم استيقظوا لبدء يوم جديد في هذه الحياة فكان آخر يوم لهم، ولتتحول هذه المشاهد الأليمة لجرح لا يندمل في ذاكرة كل من نجا من ذلك الجحيم.

وخلّف التفجير اثنين وستين شهيداً وأكثر من ١٧٥ جريحاً، عدا عن الدمار الكبير الذي ألحقه بممتلكات المواطنين، فالحي على مساحة دائرية قطرها ٥٠٠ متر تضررت من التفجير الدموي.

رد فعل إجرامي

الهجوم الإرهابي الذي قام به مرتزقة داعش في هذا الحي حصل في وقت تلقى فيه المرتزقة وداعميه ضربات قوية وهي (تحرير مقاطعة كوباني ومدينة منبج التي كانت على أبواب التحرير).

لم تكن المجزرة ردة فعل انتقامية من قبل المرتزقة فقط إنما كانت فعلاً مباشراً من أفعاله الإجرامية التي طالت عدداً من المناطق في سوريا عموماً وفي شمال وشرقها خصوصاً وقد تبنته وبكل شفافية أمام مرأى العالم أجمع.

حصل التفجير في الساعة التاسعة وعشرين دقيقة صباحاً من خلال دخول شاحنة مفخخة خاصة بنقل المواشي محملة بـ ١٤ طناً من المواد المتفجّرة.

مع مرور الذكرى السادسة لمجزرة قامشلو

احمد محمد علي

التي خلّفت وراءها العشرات من الضحايا المدنيين العزّل وجرح المئات، مايزال ارتكاب المجازر واستهداف المدنيين والسياسيين والشخصيات الوطنية والعسكرية في شمال وشرق سوريا مستمراً من قبل الدولة التركية التي تعتبر الأب الروحي والداعم الأول لمرتزقة داعش وخلاياها النائمة وتسعى إلى تنشيطه بدعمه المستمر، كما تستمر دولة الاحتلال التركي في استكمال سلسلة الجرائم التي بدأتها مرتزقة داعش بأوامر ودعم من

حزب العدالة والتنمية، وكان آخر هذه الجرائم استهداف ثلاث قياديات من وحدات حماية المرأة بهجوم غادر وجبان عبر طائرة مسيّرة كونهن كنّ يحاربن الإرهاب وداعش في المنطقة، فكشف نية المحتل التركي الرامية إلى الانتقام لداعش.

نجا ليروي مأساة المجزرة

وبهذا الصدد التقت صحيفتنا «روناهي» مع شهود عيان للتفجير الإرهابي، حيث يروون لنا

محمد خير عزت

ما شاهدوه وعاشوه من أحداث في ذلك اليوم الأسود بتاريخ مدينة قامشلو.

«أحمد محمد علي» صاحب مكتب عقاري يبعد مكتبه عن مكان التفجير الإرهابي بضعة أمتار، نجا من الموت لتأخره عن العمل للحظات، وعند وصوله لمكان التفجير لم يجد سوى الخراب والدمار والجرحى والشهداء وأبنية محطمة تلونت بالدماء: «تناثرت الأشلاء في كل مكان وغطت الدماء الشوارع والأرصفة وتحولت البيوت إلى مقابر فوق ساكنيها حين صب المرتزقة جام غضبهم وحقدهم الأسود على الأطفال والنساء والشيوخ والرجال، على البشر والحجر في الحي الغربي وكان لها أثر كبير على كافة شعوب المدينة وليس على ذوي الشهداء والمصابين فقط».

وأكد علي بأن التفجير الإرهابي قد تم التحضير له بشكلٍ كبير من قِبل المرتزقة، ولاستهداف إرادة شعوب المنطقة وبث الرعب في قلوب المواطنين من أجل دفعهم للهجرة وإفراغ المدينة من السكان الأصليين.

واختتم «أحمد محمد علي» حديثه: «في هذه الذكرى الأليمة ندعو كافة أبناء شعبنا للوقوف صفاً واحداً ضد كافة التهديدات والمحاولات الرامية لضرب مكتسبات ثورتنا والنيل من عزيمتنا ونؤكد الاستمرار على نهج الثورة حتى تحقيق كافة تطلعات شعبنا».

الأعمال الإرهابية صفحات لم تنطوِ بعد

والحال ذاته مع مواطن يبعد دكانه عن مكان التفجير الإرهابي حوالي خمسين متراً أثناء تواجده صباحاً في محله ليحل السواد فجأة ومع تبدد غمامة الدخان كانت أشلاء البشر والحجارة منتشرة في كل مكان، ليصف لنا «محمد خير عزت» اللحظات التي عاشها جراء ذلك العمل الإرهابي، مشيراً في حديثه إلى أن التفجير الإرهابي الذي استهدف الحي الغربي من مدينة قامشلو، كان الأول من نوعه من حيث قوة التفجير والدمار الذي خلّفه، وقد تم التحضير لهذا التفجير الإرهابي من قبل مرتزقة داعش بطريقة منظمة ودقيقة، وبهدف بث الرعب في قلوب المدنيين: «ذكرى التفجير الإرهابي في قامشلو تعيد إلى الأذهان تلك اللحظات المروّعة، ومن المؤكد أنّ أهالي قامشلو يعيشون تلك الذكرى الأليمة طوال ست سنين مضت، فكنا شهوداً، على الألم الذي عشناه لفقدان عشرات الشهداء الأبرياء من كلّ الأعمار ومن كلا الجنسين».

ونوه عزت في حديثه إلى استمرار استهداف شعوب شمال وشرق سوريا من قبل دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها واستمرار ارتكاب المجازر بحق المدنيين والمضي قُدماً فيما بدأه داعش من جرائم وأعمال لا إنسانية، حيث يستمر الاحتلال التركي في قصف القرى والبلدات والمدن المتاخمة لحدوده، ويقوم أيضاً باستهداف المدنيين والسياسيين والعسكريين من خلال الطائرات المسيّرة، وخير مثال على إرهاب الدولة التركية وجرائمها هو استهداف الطيران المسير التركي لثلاث نساء قياديات حاربن مرتزقة داعش، وقد تم استهدافهن قبل أيام على طريق قامشلو وانضممنَ إلى قافلة الشهداء.

شاهد صامت... الضمير الإنساني

في يوم مات فيه الضمير لولهة وتجردت الإنسانية من قيمها وأخلاقها وخذلت السكان الآمنين الذين وقعوا فريسة لمخالب المرتزقة ومن يقف خلفهم هذا ما أوضحه عزت بقوله: «هذا هو باختصار الإرهاب الذي لا يفرّق بين أحد سواءً كان صغيراً أم كبيراً، رجلاً كان أم امرأةً، فقط يحصد الأرواح البريئة، نعم نجح الإرهابي في اقتحام هدوء مدينتنا وجعل كلّ البيوت تبكي في صبيحةِ أبى القتلة إلّا أن يجعلوها ملطّخةً بالدماء، ليسجّل في تاريخ قامشلو ذكرى أليمة لن تُنسى للأبد، ولكن لم ينجح في كسر إرادة شعبنا المقاوم والمتشبث بأرضه حتى الرمق الأخير».

واختتم «محمد خير عزت» حديثه: «في الوقت الذي نستذكر فيه جميع شهداء المجزرة ونعزي عوائلهم نُدين ونستنكر مثل هذه الأعمال الإجرامية التي وقف فيها الضمير الإنساني شاهداً على الأحداث، فعصف هذا الإرهاب بأمن واستقرار مناطقنا للنيل من عزيمة شعبنا الذي اختار طريق المقاومة حتى تحقيق أهداف ثورته في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، واتخذ مبدأ العيش المشترك وأخوّة الشعوب أساساً في نضاله».

الكشف عن مشاريع ترفع سوية التعليم العالي في الجامعات

مركز الأخبار- سعياً نحو التقدم بالتعليم إلى مستويات أعلى تتحضر الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا لفتح أقسام جديدة في المعاهد والجامعات كفرصة للطلاب والمعلمين لاستكمال دراساتهم العليا.

استمراراً لمساعي الإدارة الذاتية والمدنية في شمال وشرق سوريا لرفع سوية التعليم في المنطقة كشفت الرئيسة المشتركة لمنسقية الجامعات في شمال وشرق سوريا روهان مصطفى لموقع الإدارة الذاتية الرسمي أنهم يعملون على رفع سوية التعليم في الإدارة الذاتية من خلال استحداث أفرع جديدة في الجامعات، بالإضافة لإتاحة المجال بإتمام الدراسات العليا في بعض الأقسام، كما يعملون على توسعة أبنية الجامعات في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

وعددت بعض المشاريع التي تقوم بها بقولها «بحسب الخطط الموضوعة كان رفع سوية الجامعات من الناحية الإدارية والأكاديمية من ضمن هذه المشاريع، وكذلك استكمال مشروع الدراسات العليا، بالإضافة إلى افتتاح أقسام أخرى، حيث افتتحت جامعة روج آفا قسم الدراسات العليا في الرياضيات والكيمياء إلى جانب أقسام أخرى»، مشيرةً إلى أنه الهدف من هكذا مشاريع هو رفع مستوى التعليم في الجامعة وإتاحة الفرص للمعلمين لاستكمال دراساتهم العليا.

وأوضحت روهان: «بدأت جامعة كوباني بمشروع الماستر في قسم الأدب الكردي، ويُعد من أهم المشاريع لنا لإتاحة الفرصة أمام طلاب ومدرسي القسم باستكمال دراستهم في الماستر والدكتوراه».

أما بخصوص مخططهم بشأن أبنية الجامعات فأفادت روهان: «ظروف تأسيس الجامعات في شمال وشرق سوريا كانت ظروف استثنائية، لهذا فإن الأماكن التي بُنيت فيها الجامعات وأبنيتها لا تفي بالغرض ولا تستوعب عدد كبير من الطلاب، لذلك تم النقاش حول بناء حرم جامعي لتوفير كل متطلبات طلبة جامعتي كوباني وروج آفا، وتم النقاش مع المجلس التنفيذي وتخصيص موازنة لهذا لمشروع، وتشكيل لجان لمتابعة الأعمال».

الرئيسة المشتركة لمنسقية الجامعات في شمال وشرق سوريا روهان مصطفى أنهت حديثها بالكشف عن نقاشاتهم الحالية قائلةً: «هناك مشروع لافتتاح واستحداث كليات ومعاهد جديدة في العام الدراسي، كما أننا نناقش مفاضلة العام الدراسي القادم وسيُعلن عنها في الأيام القادمة، وسيكون هناك العديد من الكليات والمعاهد الجديدة في جامعات شمال وشرق سوريا».

توثيق حصيلة ثلاثة أيام من القصف التركي الهمجي على زركان وتل تمر

مركز الأخبار ـ وثقت وكالة هاوار حصيلة هجمات جيش الاحتلال التركي، ومرتزقته، خلال 72 الساعة الفائتة، على الريف الشمالي الغربي لمقاطعة الحسكة، بيّنت فيها استهدافه 31 قرية، وتجمّعاً سكنياً، ومنشأة حيوية، بالإضافة إلى محيط القاعدة الروسية، بـ 458 قذيفة صاروخية، أسفرت عن استشهاد مواطن، وإصابة تسعة آخرين، بينهم امرأتان وطفلان، وعن مقتل عنصر من قوات حكومة دمشق، وإصابة ثلاثة مقاتلين آشوريين، وأضرار في منازل، وممتلكات المواطنين.

شن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من «الجيش الوطني السوري» منذ يوم الأحد الفائت، هجمات عبر قصف مدفعي وصاروخي بري، «عُد الأعنف على ناحيتي «زركان وتل تمر» التابعتين لمقاطعة الحسكة، خلال الشهر الجاري، بالمقارنة مع قصفها، واستهدافها المستمر على مناطق الريف الشمال الغربي للمقاطعة منذ عام ٢٠١٩. وتسبب القصف، الذي استمر ٧٢ ساعة، بشكل مكثف على ناحيتي «تل تمر وزركان»، بأضرار كبيرة بممتلكات المواطنين، بالإضافة إلى وقوع ضحايا بينهم أطفال ونساء.

في ٢٣ من شهر تموز الجاري، قصف جيش الاحتلال التركي، ومرتزقته قرى ناحية تل تمر، واستهدف من خلاله ثلاث قرى في الجهة الغربية، والشمالية لناحية تل تمر، وهي قرى «أم الكيف، والعبوش، والدردارى»، بـ ١١٩ قذيفة مدفعية، وقذائف دبابة، وقذائف الهاون.

وخلال القصف على قرية أم الكيف، استهدف القصف خطي ٦٦ ك.ف و ٢٠ ك.ف المغذيتين لمحطة كهرباء ناحية تل تمر، ما أدى إلى خروجها عن الخدمة، بالإضافة إلى تسببها بأضرار كبيرة بممتلكات المدنيين، بالإضافة إلى إصابة ثلاثة مقاتلين من قوات حرس الحابور الأشوري.

وفي ٢٤ تموز استأنف جيش الاحتلال التركي، ومرتزقته قصفهم للمنطقة، ليطال ناحيتي «تل تمر وزركان» في وقت واحد.

والقرى، التي تم استهدافها في ناحية تل تمر هي «تل شنان الأشورية، والمجيرة الاستراتيجية الواقعة على الطريق الدولي M4 الطريق، الواصل بين ناحية تل تمر، ومدينة قامشلو في الجهة الشمالية الشرقية للناحية».

وكذلك قرى «الدردارة، والعبوش، والشيخ علي، وقيور القراجنة، ومحيط القاعدة الروسية في الجهة الشمالية لناحية تل تمر على الطريق، الذي يصل الناحية بناحية زركان، وقرية أم الكيف، وتل جمعة، والمزرعة الواقعة بين ناحية تل تمر، وقرية تل جمعة الأشورية، بالإضافة إلى قرية تل كيفجي الأشورية، وصوامع الحبوب في قرية أم الكيف، وتل طويل الأشورية، والطويلة، وسكر الأحيمر، والدشيشة، والأغيش، وقصر توما يلدا، في الجهة الغربية لناحية تل تمر».

أما في ناحية زركان فاستهدف القصف البري مركز ناحية زركان، وقرية دادا عبدال، ومزري، وتل حرمل، والأسدية، وتل أمير.

وفي ٢٤ تموز استهدف المحتل التركي قرى ناحية تل تمر وزركان بـ ١٧٣ قذيفة صاروخية، بين مدفعية ثقيلة وقذيفة هاون ودبابة، بالإضافة إلى استخدامها لراجمات الصواريخ؛ ما تسببت بتدمير العشرات من منازل المدنيين، وإلحاق أضرار كبيرة بممتلكات المواطنين وماشيتهم، بالإضافة إلى تدمير سيارة في ناحية زركان.

وأدى القصف على ناحية تل تمر إلى استشهاد المواطن، حسين إبراهيم عبوش، وإصابة خمسة آخرين، بينهم امرأتان، وهم «فايز محمود الخضر، وفرحان علو خلو، ووضحه بو عمرو، وراجحة ياسين منيتي»، فيما لم يتسن التعرف على المصاب الخامس؛ بسبب مغادرته المشفى عقب الإسعافات الأولية.

وفي ناحية زركان، أصيب أربعة مواطنين، بينهم أب وطفلاه، وهم «مؤيد عبد الله، ومحمد مؤيد عبد الله، وتيسير مؤيد عبد الله»، من قرية مزري، بالإضافة لـ «محمد قاسم» في مدخل ناحية زركان من الجهة الجنوبية، كما فقد عنصر من قوات حكومة دمشق حياته في قرية الأسدية شمال غرب الناحية.

وفي ٢٥ تموز الجاري، ومنذ ساعات الصباح الأولى، عاود جيش الاحتلال التركي استهداف قرى ناحية تل تمر وزركان، حيث استهدف بـ ١٦٦ قذيفة صاروخية، قرى «الطويلة، تل طويل الأشورية غرب ناحية تل تمر»، وكل من قرى «الأسدية، والكوزلية، الخضراوي، وتل الورد، وخربة الشعير، وتل حرمل، ودادا عبد الله، والصفا»، كما تم استهداف قرى «اليسيس، والنويحات» بسلاح رشاش متوسط «الدوشكا».

شيوخ ووجهاء الطبقة: تكاتف عشائر سوريا والعراق ضد المحتل التركي ضرورة لإيقاف جرائمه

مركز الأخبار ـ استنكر شيوخ ووجهاء عشائر منطقة الطبقة هجمات الاحتلال التركي على شمال وشرق سوريا وباشور كردستان، وأدانوا مجزرة زاخو، مؤكدين على ضرورة تكاتف العشائر العراقية والسورية للتصدي لهجمات الاحتلال التركي وجرائمه.

تستمر دولة الاحتلال التركي بشن هجماتها، عبر الطائرات المسيّرة والمدفعية، على شمال وشرق سوريا وباشور كردستان، وترتكب مجازر بحق شعوب البلدين، وسط صمت دولي على جرائم الاحتلال.

عقب المجزرة التي ارتكبتها دولة الاحتلال التركي في قضاء زاخو بباشور كردستان ازدادت مطالب شيوخ ووجهاء العشائر العربية في الرقة والطبقة ودير الزور لشيوخ ووجهاء العشائر العراق، بضرورة التكاتف والتلاحم معاً للتصدي وطرد المحتل التركي من سوريا والعراق.

حامد الفرج

بهذا الصدد، تحدث لوكالة أنباء هاوار شيخ قبيلة الولدة، الشيخ حامد الفرج، الذي استهل حديثه بالقول «إن دولة الاحتلال التركي تقوم بمجازر بحق الشعوب الآمنة، وآخرها مجزرة زاخو في إقليم كردستان التي راح ضحيتها أكثر من ٣٥ شخصاً بين قتيل وجريح».

وأضاف «إن هدف تركيا واضح وصريح وهو إعادة مشروعها التوسعي في المنطقة المتمثل بالعثمانية الجديدة».

كما طالب حامد الفرج جميع شيوخ وشعوب شمال سوريا والعراق بالانتفاض والتكاتف في وجه مطامع الدولة التركية المحتلة ومرتزقتها والمطالبة بإغلاق السفارة التركية ومقاطعة البضائع التركية».

وشدد الفرج على ضرورة تدخّل الدول الضامنة والمجتمع الدولي لإيقاف الطيران المسيّر في سماء المنطقة وفرض حظر جوي لحماية الأهالي من بطش الاحتلال التركي.

يجب أن تتكاتف العشائر

من جانبه، شيخ أكد عشيرة الوهب، جمال النحطير أن «تركيا تتمادى في عمليات القصف التي تطال العديد من المناطق في شمال وشرق سوريا والعراق، وتحديداً باشور كردستان بالتزامن مع قمة طهران».

وبيّن «تركيا تقوم بشن عدة هجمات وحشية وبشكل عشوائي على مناطقنا لتغطية فشلها ولتحقيق أهدافها، فعشرات المدنيين بينهم نساء وأطفال سقطوا بين قتيل وجريح في القصف المدفعي التركي على منطقة زاخو، ولم نرَ أي محاسبة دولية».

ودعا وجيه عشيرة الوهب كافة العشائر العربية والعراقية إلى التكاتف لطرد المحتل التركي من الأراضي السورية والعراقية.

جمال النحطير

في ختام حديثه، حمّل جمال النحيطر المنظمات الدولية والأمم المتحدة مسؤولية التجاوزات التركية وطالب بمحاسبتها والضغط عليها لإيقاف جرائمها في سوريا والعراق.

وكالة هاوار

إطلاق سراح شاب بعد أربع سنـــوات من اعتقاله

مركز الأخبار ـ أطلق الجيش التركي المحتل سراح شاب كردي من أحد سجونه في مدينة الراعي السورية، يوم الثلاثاء في السادس والعشرين من الشهر الجاري، بعد أربع سنوات من اعتقاله.

وأفادت منظمة حقوق الإنسان عفرين ـ سوريا، بأن السلطات التركية أطلقت سراح الشاب شرفان حسن حنان قدو ملقب "شيرو" "٢٦" عاما من أهالي قرية ترندة – مركز مدينة عفرين .

وأضافت المنظمة: "الشاب شرفان كان معتقلا في سجن الراعي، السيء الصيت الخاضع لأشراف الاستخبارات التركية، وفرقة السلطان مراد الكائن في منطقة الراعي".

وتابعت المنظمة: "تم اعتقال الشاب في أواسط شهر حزيران عام ٢٠١٨ على حاجز ترندة، الذي تسيطر عليه الاستخبارات التركية، بتهمة أداء الخدمة الإلزامية لدى الإدارة الذاتية السابقة في عفرين، وتم اعتقاله أثناء عودته إلى قريته عائدا من منطقة الشهباء، بعد تهجير قسري إبان احتلال عفرين من قبل سلطات الاحتلال التركي والفصائل السورية التابعة لها".

وأوضحت المنظمة: "ويوم الثلاثاء في السادس العشرين من تموز أطلق سراحه من سجن معراته المركزي، بعد اعتقال دام أكثر من أربع سنوات، ودفعه للفدية المالية".

ويستمر الجيش التركي، والفصائل الموالية له بقتل، واعتقال الكرد في مدينة عفرين وسط صمت تام من قبل المنظمات الحقوقية والإنسانية.

في جلسة طارئة، مجلس الأمن يدين الاعتداءات التـــركية على زاخـــو

مركز الأخبار ـ أدان أعضاء مجلس الأمن الدولي المجزرة، التي ارتكبتها الدولة التركية بحق السياح العراقيين في منتجع "برخ" في مدينة زاخو، والتي أودت بحياة تسعة مدنيين وإصابة ٣٣ آخرين بجروح متفاوتة.

وعقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة حول المجزرة، التي ارتكبتها الدولة التركية، وصرح المندوب الأمريكي في الجلسة، أن "واشنطن تدين الهجوم على دهوك"، لافتا الى أن "قتل المدنيين أمر غير مقبول".

وأضاف: "ندعو إلى احترام سيادة العراق وأراضيه"، مشيراً إلى أن "الشعب العراقي يستحق مستقبل زاهراً".

ومن جانبه قال المندوب الإماراتي: "ندعم الجلسة الطارئة بناءً على طلب العراق"، مؤكدا "ندعم إجراء تحقيق ونقف مع الإجراءات التي يتخذها العراق".

وتابع: "نشدد على ضرورة احترام سيادة العراق وسلامة أراضيه".

ومن جانبه رفض مندوب إيرلندا الهجوم بقوله: "ندين الهجوم على دهوك، ونتضامن مع الشعب العراقي، ونجدد دعمنا لسيادة العراق".

وكذلك أدان مندوب الغابون، الهجوم على المدنيين في دهوك، مشيرا إلى أن "الهجوم على المدنيين يعد أمرا مرفوضاً وانتهاكا للقانون الدولي".

من جانبه قال مندوب الهند، إن "هجوم دهوك انتهاك صارخ لسيادة العراق"، مبينا أن "سلامة الأراضي العراقية يجب أن تحظى باحترام، ندعم سلامة العراق واستقلاله".

من جهته طالب مندوب النرويج، بإجراء تحقيق شفاف بشأن الاعتداء في دهوك؛ لكشف ملابسات الهجوم.

أما مندوب غانا فقد دعا المجتمع الدولي لدعم الجهود العراقية بإجراء التحقيق بالهجوم على دهوك.

بينما قال مندوب المكسيك: "نعرب عن قلقنا العميق، وننضامن مع الشعب العراقي بشأن الهجوم على دهوك"، مؤكدا إن "استهداف المدنيين انتهاك للقانون الدولي".

أما مندوب فرنسا أشار الى أن "باريس تدعم العراق وشعبه".

كما قال مندوب كينيا، إن "استهداف المدنيين في دهوك انتهاك للقانون الدولي".

وأيضا ذكر المندوب الروسي، "ندعم الأمن والاستقرار في العراق، واحترام سيادته".

من جهته قال مندوب بريطانيا "ندعم التحقيق العراقي بشأن الهجوم على دهوك".

أما المندوب الصيني، فقد دعا للتعاون مع العراق في إجراء تحقيق.

بينما مندوب البرازيل، فقد أكد، أن "انتهاك السيادة العراقية غير مبررة".

والجدير بالذكر أن الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن بشأن الشرق الوسط، والاعتداء التركي الأخير على العراق عقد ليلة الثلاثاء في السادس والعشرين من الشهر الجاري، وأكد وزير الخارجية العراقي من خلاله، بأن الإنكار لن يفيد أنقرة، وعليها تحمل عواقب الهجوم.

«صفحات من حياة نازك الملائكة»..

عبد المحسن يوسف

كتاب يجسد شيئاً من حياة الشاعرة نازك الملائكة، الشاعرة التي باتت في منأى أبدي عن موطنها العراق، ألمت به الكاتبة فصولاً لسيرة شاعرة لها مكان مميز في الشعر العربي، إنه «صفحات من حياة نازك الملائكة»... بمزاج عال، كتبت الدكتورة حياة شرارة سيرة الشاعرة الكبيرة، كما لو أنها كتبتها بحبر القلب وندى الروح، وحفرت عميقاً في تفاصيل سيرتها على مستوى الخاص والعام، وتتبعت ما كان يتبرج في النور ساطعا، وذلك الذي كان خبيئا في الظلال الكثيفة... نازك الملائكة ـ رائدة الشعر الحر ـ لم تكن شاعرة فحسب، بل كانت اختزالا كاملا للحياة المفتوحة على التنوع، للأمل الوارف، للجمال الرصين، للثقافة العالية، والثراء المعرفي الواسع، للأنوثة الراقية، والعناد الرقيق..

كانت نازك مسكونة بالشعر، والثقافة والفنون والموسيقا، والغناء والتمثيل، والشغف بالتعلم وإتقان اللغات... تعلمت العزف على العود، وأخذت دروسا في التمثيل، وأتقنت التحدث بلغات خمس؛ لكي تصل إلى جذوة الأدب العالمي من دون وسيط، لكنّ شقيقًا لها كان أكثر شغفًا بألسنة الآخرين، فأتقن أكثر من اثنتي عشرة لغة... لم تكن تهدر وقتها الثمين فيما ليس مجدياً، وعندما تنشد التسلية، أو اللهو مثلا كانت تجلس صحبة شقيقها ورفاق آخرين إلى طاولة مستديرة... يبدأ أحدهم بكتابة بيت من الشعر على ورقة، ثم يدفع بها إلى الذي يليه؛ ليكتب بيتا آخر، وهكذا حتى تكتمل القصيدة.. وهي هنا كمن يمرن أدواته، ويصقل موهبته كي تلمع كالمعدن في جرأة الشمس... هذه السيدة الكبيرة اللامعة -حين مسها السقم والوهن -أدار لها وطنها (العراق) قلبه وظهره معاً فيما كان حريصا على الحفاوة بالتافهين، والعابرين في كلام عابر، ممن كانوا طبولا مدوية في ليل «النظام» الحالك...

الجميل هنا، إن القاهرة العظيمة قامت باحتضانها في آخر أيامها، إذ قدمت لها اللمسة الحانية، والبسمة المقمرة، والتربيت على كتف منهار... أخيراً أقول: هذا الكتاب -الصادر عن دار الريس -يحشد العراق الزاخر بالعذوبة والجمال، والأنين بين غلافين... فيما أنت تقرؤه تدرك شجن الناس، أعراسهم ومحراثيهم... وبين طياته تشمُّ شذى البساتين، رائحة الشوارع، وعبق المطر.

نينا طاهر تدعم مرضى السرطان في «إيقاع الحياة»

إلى عالم من الخيال، لجأت الفنانة التشكيلية نينا طاهر هاربةً من الواقع، الذي يثقل كاهل اللبنانيين، فاختارت الموسيقا الصامتة، التي نطقت بها لوحاتها، وانتقلت إلى فن آخر، وهو الرقص لتفرغ طاقة ايجابية فيه، بألوان مفعمة بالحياة والفرح والأمل.

افتتحت الفنانة التشكيلية اللبنانية نينا طاهر معرضها «إيقاع الحياة» في معرض Exode في الأشرفية ببيروت.

«الرسم موسيقا صامتة»

لم تكن المرأة غائبة عن لوحات نينا طاهر، بل هي الحاضرة الثابتة، ففي أغلب اللوحات الـ ٣٥ التي تألف منها المعرض، الذي افتتح في الواحد والعشرين من تموز/ يوليو الجاري، تنقلت نينا بين المرأة العاملة، والريفية، وتلك العصرية والراقصة، مروراً بالمرأة المتعبدة في صومعتها.

اعتمدت نينا طاهر في معرضها إيقاع القلب النابض بالحياة، وفق ما تصف في حديث لوكالة أنباء المرأة، وتقول: «بدأ هذا المعرض من فكرة، أنني أحب الموسيقا كثيراً، وبأنني أريد أن أعبّر عن أجواء الفرح بعيداً عن الحزن، الذي نعيشه منذ فترة.

وأعتقد، أن الرسم هو موسيقا صامتة، ونستطيع أن نعبّر من خلاله عن الموسيقا، مثلما نشعر بالموسيقا، عندما نستمع إليها... فنشعر في كل لوحة بالنبض، والروح والحياة».

ولفتت إلى أنها «حاولت أن أنوّع بين لوحاتي، وكما ترون المرأة حاضرة في اللوحات بشكل كبير، لأنني من خلال كل امرأة رسمتها في اللوحات أعبّر عن نفسي، بل وأضع من روحي فيها».

وعن عنوان المعرض الذي يستمر حتى الثامن والعشرين من تموز/ يوليو تقول «اسم المعرض إيقاع الحياة، أو نبض الروح، في إشارة إلى المرأة العاملة أو التي ترقص وتضج بالحياة. الحركة من خلال لوحة الحصان بالإضافة إلى اللوحات التي تصوّر الات موسيقية... كلها لوحات تعبّر عن الحركة والروح وأردت أن أبعث برسالة أمل من خلال لوحاتي إلى كل شخص مجروح أو متألم».

«معرضي يدعم مرضى السرطان»

وتوضح: «بدأت الفكرة مع مديرة معرض Exode كريستيان غسطين التي أطلقت مبادرة تنظيم معارض لأهداف إنسانية. وأنا اخترت أن يكون معرضي داعماً لمرضى السرطان، لأن هذا المرض تحديداً يمسني ويمس كل شخص منا، هذا المرض كسر لي قلبي، ويعود جزء من إيرادات المعرض إلى مرضى يحتاجون المساعدة، ولكي نطلب أيضاً من الناس بأن يخضعوا لفحوصات طبية دورية وألا يشعروا بالخوف من المرض، لأن الكشف المبكر يحمي من الأسوأ».

على الرغم من أن الهدف إنساني وتحديداً من خلال معرض «إيقاع الحياة» الذي تقدم فيه نينا طاهر المساعدة لمرضى السرطان، إلا أن المرض غائب عن اللوحات، وتقول «لم أتحدث عن المرض في لوحاتي، بل أردت أن أسلط الضوء على الفرح والحياة الجميلة والأمل... تجنبت نقل الوجع والحزن، لأننا عشنا الحزن كثيراً... وبالتالي يحق لنا أن نفرح، لمرض سلب مني شخص قريب إلي، وخسرت الكثير من أصدقائي بسبب هذا المرض، وأثر بي كثيراً».

عن عشقها للموسيقا وترجمة هذا الفن في لوحة لا بمقطوعة موسيقية، تعلق قائلةً «الرسم هو موسيقا صامتة، يمكن أن يشعر به الإنسان حتى من دون صوت. فكل لوحة من اللوحات تأسرك إلى مكان، وتسافرين معها من مكان إلى آخر من خلال فكرك وروحك، وبالتالي هذه طريقتي بالتعبير».

وتعتبر أن شغف الفنان ينقل مشاعره إلى لوحة، وحبه للرسم سيراه رواد المعرض، ويشعرون به في حال كانوا يحبون هذا النوع من الفن.

«أنا المرأة في اللوحات كلها»

عن الوقت التي احتاجته اللوحات لإنجازها، تقول «بدأت التحضير للمعرض في عام ٢٠٢١، رسمت العديد من اللوحات وأجريت العديد من التجارب، حتى توصلت في النهاية إلى اختيار ٣٥ لوحة في معرض «إيقاع الحياة»».

قصص مترابطة حاولت نينا طاهر أن تكتبها بريشتها، علماً أن بعض اللوحات أنجزتها في عام ٢٠٢١ واستكملت قصص هذه اللوحات في لوحات أخرى خلال العام الجاري، وتعلق «أنا أعيش هذه الحالة، وأنا أعبّر عن حالة أنا أعيشها وأجسدها في لوحاتي... فالأفكار مطبوعة في قلبي، بحب وشغف نسجتها على لوحاتي».

على الرغم من تعدد النساء في لوحات نينا طاهر، من الطفلة إلى المرأة الريفية العاملة، مروراً بالراقصة التي تعبّر عن حريتها بالرقص ولاسيما الباليه، المرأة المتعبدة في صومعتها، إلا أن الرسامة التشكيلية، تعتبر أن كل النساء اللواتي زيّن لوحاتها هن هي، «جميعهن أنا، كل واحدة منا ليست محدودة بإطار معين... كل النساء الموجودات في لوحاتي يمثلنني ويمثلن كل امرأة، كل النساء أثرّن بي، كل لوحة فيها من روحي، كل واحدة تمثلني». وفي سؤال عن الطفلة التي رسمتها في لوحتها، تلفت الانتباه إلى أن «جزءاً منها لا يزال طفلاً.

«هروب من الواقع»

ليست المرة الأولى التي تتحدث فيها نينا طاهر عن المرأة وتكرّمها، بل تلفت إلى معرض سابق أطلقت عليه عنوان Woman أو امرأة، وتوضح «المعرض كان عن المرأة، لأنني أشعر بالقهر على المرأة التي تتعرض للاضطهاد والقمع، لذلك كان المعرض خاص بالنساء»، وتضيف «عندما حاولت أن أغيّر في «إيقاع الحياة» عدت إلى المرأة مجدداً لذلك كانت حاضرة بقوة في لوحاتي».

في مجتمع غارق بالأزمات، حاولت نينا طاهر أن تتحدى الحزن وتنتقل إلى الفرح في لوحاتها، وتقول «لأنني عشت حزناً كبيراً وربما الفرح في لوحاتي هو ردة فعل لهذا الحزن أو هروب من الواقع الذي أعيشه. ربما هذه اللوحات والفرح الذي يغلب عليها هي حلم وليست حقيقة، لأن الواقع في بعض الأحيان مؤلم... نبحث عن الأمل دائماً ونفكر بأن غداً أفضل».

وعبّرت عن سعادتها بوجود عدد كبير من زملائها الفنانين في حفل الافتتاح، وشعرت بأنهم يقدمون لها الدعم والتشجيع وهو أمر يدفعنا لأن نتطور ونتقدم ونقدم الأفضل.

وكالة أنباء المرأة

٩٩ سنة على معاهدة الغدر

صادف هذه الأيام مرور ٩٩ سنة على معاهدة لوزان بتاريخ ٢٤ تموز/ يوليو ١٩٢٣، وهي معاهدة وقّعت في مدينة لوزان السويسريّة بين القوى المنتصرة في الحرب العالميّة الأولى، والمتصارعة على تقاسم تركة الإمبراطوريّةِ العثمانيّة المهزومة، وغرف الاتفاقُ رسمياً بمعاهدة "حلّ معضلاتِ الشرق الأوسط"، إذ جرت مفاوضاتٌ صعبةٌ وطويلةٌ في الفترةِ الواقعة بين (١ -١١- ١٩٢٢ وحتى ٢٤ – ٧- ١٩٢٣)، وجرتِ المفاوضاتُ بين الإمبراطوريّةِ العثمانيّةِ من جهةٍ وكل من الدولِ التاليةِ من الجهة الأخرى: بريطانيا العظمى، فرنسا، إيطاليا، اليونان، رومانيا، صربيا، كرواتيا.

لوزان ساهمت بتأسيس الكماليّة

تمتِ المناقشةُ والاتفاق على ١٤٣ بند تم إدراجها في نصّ المعاهدة، لا يتطرق ولا بند واحد منها إلى المسألةِ الكرديّة، وقد تَرأس الوفد التركيّ الشخصيّة السياسيّة توأم أتاتورك الفكريّ ذي الأصول الكرديّة عصمت إينونو. لقد كان مؤتمر لوزان أحد أطولِ المفاوضاتِ الأخيرة بين الدولة العثمانيّة والدول التي تختلف معها على قضايا عديدة: كترسيم الحدود والتبادل السكانيّ، فضلاً عن قضايا سياسية وكولونياليّة مشتركة...

وكنتيجة مختزلة، يمكن اعتبار أن أهم وأخطر مخرجات هذه المعاهدة انصب على وضع نهاية لنتائج الحرب العالمية الأولى، وطي صفحة مؤتمر السلامِ الذي عقد في الضاحية الباريسية سيفر، الذي اختتمت أيضاً بمعاهدة تنهي عملياً السلطنة العثمانية وتشرعن عملية تفككها وتوارثها بين الشعوب المنضوية تحت لواءها، وكانت خاتمة مفاوضات سيفر يوم (١٠ -٨ -١٩٢٠).

لقد تم بموجب معاهدة لوزان القفز فوق مقترح إجراء انتخابات حول حق تقرير المصير السياسي لكردستان بناء على اتفاقية سيفر، لذلك انتصرت تركيا من هذه الزاوية بشكل حاسم وتم دفن مشروع استقلال كردستان والانتقال الى مشاريع فرعية لتقسيم كردستان وإزالة ثقافة شعب كردستان وطمس هويته.

من حيث الجوهر شكلت معاهدة لوزان أحد أهم المحطات القبيحة للتسوية السياسيّة وتقاسم النفوذ في الشرق الأوسط، والتي تم بموجبها التمهيد لبناء (جمهورية تركيا) بحدودها الراهنة، وجعلها دولة قابلة للحياة، بعد ان اختزلت السلطنة العثمانية في ثلاث ولايات داخليّة من اناضول الغربية. لكن القوى الأوروبية المنتصرة توافقت مع تركيا وبالتنسيق – بصيغة ما – مع روسيا السوفيتية على تأمين مصالح كل الدول الموقعة على المعاهدة، في ظل غياب تام لممثلي كردستان وأرمينيا والبلاد العربية.

لقد مهدت معاهدة لوزان لصعود كمال أتاتورك، وساهمت في التأسيس للكماليّة (العلمانيّة) وتم تنصيب جمهورية ذات طابع قوميّ عنصريّ عدواني بمساعدة أوروبية، حيث كان شعارها ومازال «شعب واحد، لغة واحدة، علم واحد»، لذلك جرت بمساعدة أوروبية عمليات تبادل سكاني وتغيير ديمغرافي هائلة لصالح تكثيف العنصر التركيّ في الأناضول.

بداية الغدر ومهادنة التذويب الثقافيّ

اليوم، وبمناسبة مرور ٩٩ سنة على توقيع

هذه المعاهدة الكولونيالية الغادرة يمكن القول بموضوعية، أن كلّ شعوب الشرق الأوسط قد تضررت منها، وتوصيفها بإيجازٍ شديد:

معاهدة لوزان ١٩٢٣ غير مشروعة ولا تمتلك الشرعية القانونيّة ولا الأخلاقية وقد طمست حق شعوب المنطقة وخاصةً حق شعب كردستان في تقرير مصيرها السياسيّ.

شكلت تلك المعاهدة بداية الغدر بالكرد ومهادنة لعملية تذويب لهويتهم وثقافتهم، بل ساعدت حكومة تركيا للسير على منهج سياسات الإبادة الجماعيّة.

أحد نتائج هذه المعاهدة الغادرة تنفيذ العديد من المجازر بحق مجتمعات كردستان، كانت أحد أكبرها من نصيب الجزيرة الفراتية، فقد نفذت في عام ١٩٢٥ مجزرة بحق قرويي منطقة آليان، وتم تجميع الأهالي العزل في قرية آلا قمش، وجرت عملية قتل جماعيّ وحرق حوالي ١٤٥٠ شخص من الرجال والنساء والأطفال مع عدد من المصاحف التي كانت في أيادي بعض السكان للحماية بالكتاب المقدس ودرء خطر القتل... واستمرت هذه المجازر وأعمال العنف ضد شعبنا بصيغ مختلفة حتى يومنا هذا.

التأكيد على أن كل الأطراف الموقّعة مع الطرف التركيّ على هذه المعاهدة هم شركاء ومشاركين في تلك الجرائم الموجهة ضد الإنسانية وضد شعب كردستان بشكلٍ خاص، وخاصةً حكومات: بريطانيا وفرنسا وإيطاليا. يجب المطالبة من الجهات الدولية على إنهاء هذه المعاهدة والتعويض عن الأضرار التي لحقت بالمجتمعات والأفراد جراء تطبيقها.

لقد جرت خلال عشرة أشهر التي مهّدت لمعاهدةِ لوزان الكثيرُ من المفاوضات والبازارات، حصل كلُّ طرفٍ بموجبه على ما يريده، فقط وفقط حرم الشعب الكرديّ من كامل حقوقه وتعرض لحملة إبادة طول قرن من الزمان... تظل معاهدة لوزان معاهدة الغدر والاجرام الكولونياليّ، ويظل يوم التوقيع يوما للغدر بالشعب الكردي المسالم.

المركز الكرديّ للدراسات

في أن الكُرد يعادون الناتو!

يتناول قادةُ ومسؤولو حزب العمال الكردستانيّ في كل حديث يدلون به، موقف حلف شمال الأطلسي (الناتو) المعادي للقضية الكرديّة في تركيا، ودعمه لكلّ أوجه السياسات التركيّة العنصريّة التي تستهدف هوية ووجودَ الكرد، وكذلك دعم الحلف للهجمات الاحتلالية للجيش التركي، بدون قيد أو شرط، أو حتى إبداء موقف معترض يتحفظ، في حيثية هنا وأخرى هناك، على العنف المفرط، وينادي بالتسويةِ والحل السياسيّ لإنهاءِ الصراعِ والمواجهات.

محاباة الناتو لتركيا

ولا يمكنُ التحجج بالظرفِ الدوليّ الحالي، حيث التشدّدُ حيال روسيا التي تشنُّ حرباً في أوكرانيا، والحاجة الاستراتيجيّة - مرّةً أخرى، ومجدداً - إلى تركيا ومكانتها وموقعها ودورها، إذ أنّ موقف (الناتو) قديمٌ وثابتٌ في دعم الدولة التركيّة، وتلبية كلّ مطالبها في قمع

الحراك الكرديّ المسلح، بأي طريقة وشكل تختاره.

وظهر في "الأزمة" الأخيرة المتعلقة بانضمام كل من السويد وفنلندا إلى (الناتو)، بأنّ الحلف لا يكفُّ عن محاباةِ أنقرة وتركيا وهي تمارسُ سياسة الابتزاز واللعب بالأوراق والتوازنات، لا سيما وأنه يعلم بأنّ "التنازلات" المقدمة لتركيا ستصب في خانة تقوية الاتجاه المراهن علن الحرب وتوسيع كل مداراتها، وتوطيد النزاع الداخليّ مع الكرد، والخارجي مع دول الجوار، ضمن مخيال إمبراطوريّ عصبويّ هو هنا: العُثمانيّة الجديدة المطعّمة بمنهاج (جمعية الاتحاد والترقّي)، أي ذهنيّةِ الإباداتِ والتطهير العرقيّ!

ولا يبدو (الناتو) غافلاً عن مجريات الحرب التركيّة في كلّ من سوريا أو اقليم كردستان العراق، حيث يقوم الجيش التركيّ بشّن هجمات عدوانية كبيرة منذ منتصف شهر نيسان/أبريل الماضي، مستخدماً أكثر الأسلحة تطوراً في ترسانة (الناتو): من طائرات مسيّرة وغازات كيمياويّة وقنابل فوسفوريّة، وقذائف النابالم، فضلاً عن حرق الغابات والمحاصيل، ضمن سياسة الأرض المحروقة، التي تعتمدها الدولة التركيّة ضد المقاومة الكرديّة منذ عشرات السنين، من الواضح بأنَّ صمتَ (الناتو) على جرائم الدولة التركيّة ضد الإنسان والبيئة، يقوّي من عضد المراهنين على الحرب وعلى حملات إبادة الشعب الكرديّ وارتكاب المجازر بحقه، والرافضين لكل مشاريع الحل السياسي والتسوية، وطالّ صمت (الناتو) مؤخراً جريمة قصف الجيش التركيّ لمنتجع سياحي في دهوك في اقليم كردستان العراق، الأمر الذي أسفر عن مقتل تسعة سياح عراقيين عرب، وجرح عشرات آخرين. من الواضح أن تركيا اعتادت أن ترتكب المجازر بحق المدنيين في القرى والحقول والمنتجعات دون إقامة أي حساب لردود الفعل الدولية، ناهيك طبعاً عن التجاسر الواضح على كل من حكومتي سوريا والعراق.

سياسة تركيا تستند لدعم الناتو

والحال أنّ الدولة التركيّة، وفي حربها ضد الشعب الكرديّ وكل مظاهر وجوده داخل وخارج تركيا، وفي تنفيذها لاستراتيجية التوسع والهيمنة ضمن الإطار المتخيل "الميثاق الملي" وذهنية "الاتحاد والترقي/ التطهير العرقيّ والدينيّ"، إنّما تستفيد وتستند إلى ترسانة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وتمضي هكذا، وهي مطمئنة ومرتاحة البال، متأكدة من مواصلة الحلف تقديم الدعم الكامل لآلة حربها، واستمرار الصمت التام على جرائمها من قبل أقوى تكتل عسكريّ كونيّ، ومن هنا تمضي حكومة تحالف العدالة والتنمية والحركة القوميّة العنصريّة في شنّ المزيد من حملاتِ الحرب والإبادةِ والتشريد، ودعم وتأهيل جماعاتِ الإرهاب الإسلاميّ ورعايتها، بغيةَ تنفيذ مشروع الهيمنة والتوسّع المتخيل، وكذلك ضمان الاحكام على مقاليد السلطة والثروة داخليّاً، والحيلولة دون السقوط والمثول أمام محاكم المنافسين: حيث فتح ملفات الفساد والنهب العالميّ، ودعم الإرهاب، وسفك دماء المدنيين الأبرياء.

وفي هذه الأيام، وبعد المقايضات التي حدثت في ملف انضمام كل من السويد وفنلندا إلى (الناتو)، تستعد حكومة تحالف العدالة والتنمية والحركة القومية لتلقّي المزيد من الدعم العسكريّ، حيث وصول شحنات أسلحة دقيقة ومتطورة، وتحسينات تكنولوجية لآلة الحرب التركيّة، وعليه فستكون هناك فعّاليّة أكثر في عمليات القتل والتخريب، ولعل موافقة الرئيس الأمريكيّ على منح تركيا طائرات إف ١٦ للجيش التركيّ بعد موافقة الكونغرس، تأتي ضمن سياسة الامتيازات والتفضيل والبذخ التي تحظى بها تركيا ضمن (الناتو)، بشرط تمسكها بالمواقف الاستراتيجية الغربية والتمترس في الجانب الأمريكيّ مقابل روسيا والصين وإيران، وهذا جزء من سياسة التخادم القديمة التي تفهمها أنقرة، حيث الاستفادة من الازمات والنزاعات الدوليّة، واستغلال المكانة الجيوستراتيجيّة للبلاد في تحقيق المكاسب وضمان الصمت على كل التجاوزات والجرائم في الملف الكرديّ، وملف حقوق الإنسان، وملف دعم الإرهاب الإسلامي، وملف التخريب في دول الجوار.

لم يقم (الناتو) أي وزن لمحاربة القوى الكرديّة لـ "داعش" الإرهابي وتقديمها الاف الشهداء، وإلحاق الهزيمة به، وبالتالي إنقاذ حياة

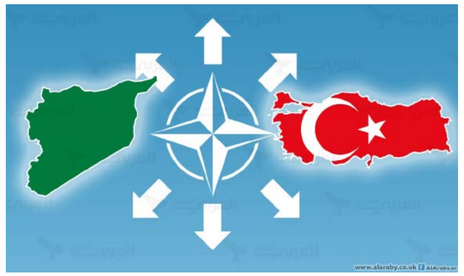

الملايين، ومنع تحول المنطقة والعالم لبؤرة إرهاب وقتل، ونقطة لاستقطاب المرتزقة حول العالم، كان موقف (الناتو) سلبياً من التضحيات الكرديّة (هنا: حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب). لم يقم (الناتو) أي اعتبار لمحاربة الكرد للإرهاب وحماية الشعوب، وتوطيد قيم المساواة بين الجنسين، ونبذ العنصريّة القومية والطائفية.

الناتو يعادي كُرد تركيا وسوريا

سياسة حلف شمال الأطلسي (الناتو) معادية للكرد في تركيا وسوريا، ولا تقيم أيّ وزنٍ لحقوق الإنسان، ولا إلى الجوانب الإنسانية، ولا لمرجعات القانون الدولي، وحقوق الشعوب، بل هي سياسة تتماهى مع استراتيجية الحرب التركيّة، ومع حملات التصفية والإبادة، حتى وتحالف العدالة والتنمية والجبهة القومية يواصل، ويصر، على الاستثمار في "داعش" لقتل الكرد، وتخريب مناطقهم، ولا يخفى عن (الناتو) استخدام الدولة التركيّة لتقنية الحلف واسلحته المتقدمة، وبرامج التجسس والمتابعة في تصفية القيادات والرموز الكرديّة العسكريّة التي قادت الحرب ضد "داعش"، وكان لها الجهد الكبير في النيل منه وتدمير معاقله، وتخليص مئات الآلاف من المدنيين من شروره وظلامه، هؤلاء هدف لتركيا، فهي تقتلهم بأسلحة (الناتو) انتقاماً لـ"داعش".

الكرد لا يعادون (الناتو). حزب العمال الكردستانيّ الذي ينادي بالسلام مع تركيا، وبالحوار والحل السياسيّ، لا يعادي (الناتو). قوات سوريا الديمقراطية لا تعادي (الناتو)، بل تطالب حكومات الدول الممثلة فيه، بالتدخّل والضغط لردع الدولة التركيّة عن الهجوم على مناطق روج آفا، ودفعها للكف عن تسليح الإرهابيين واحياء وتأهيل خلايا "داعش"، وتَبدي استعدادها للحوار وفق مبدأ حسن الجوار. حلف (الناتو) وجد ويجد نفسه في صف كلّ الحكومات التركيّة المراهنة على الحرب والحسم العسكريّ، وهو يواصل دعمها بكلّ ما تطلبه من أسلحة وتقنيّة حرب وتدمير، أما من يطالب بالحلّ والتفاوض والتسوية فهو ليس محطّ اهتمام من (الناتو)، فهذا الحلف هو فقط ذراع عسكريّ حربيّ قائم على تدوير الصراعات، والنفخ في نيران المواجهات المشتعلة، وتوزيع منتجات شركات الأسلحة الكونية على أسواق الحروب، وسوق تركيا كانت مزدهرة، وهي الآن مزدهرة أيضاً، ويُراد لها أن تكون أكثر ازدهاراً في ظل دوام "التواطؤ" الغربي، و"التفويض" المفتوح لحكومة تحالف العدالة والتنمية والحركة القومية: تحالف دعم الإرهاب ونشر الفوضى والتخريب في المنطقة...

المركز الكردي للدراسات

ناشطون: مجزرة زاخو أزاحتِ القناع عن وجه تركيا الحافل بالإجرام

الشدادي/ حسام دخيل ـ قصفت دولة الاحتلال التركي قبل أيام مجمعاً سياحياً في قضاء زاخو، بباشور كردستان، وكان يجتمع قرابة ستمائة شخص من العرب والكرد، راح ضحية القصف قرابة عشرة أشخاص، بالإضافة إلى سقوط أكثر من خمسة وأربعين جريحاً، معظمهم بحالة حرجة.

ويرى مراقبون، أن دولة الاحتلال التركي لم يرق لها حالة التآخي بين الشعبين العربي، والكردي، والحياة المشتركة، التي يعيشونها، فضلاً عن حقدها الدفين للشعب الكردي من جهة أخرى؛ ما دفعها لقصف المنتجع السياحي بحجة محاربة الإرهاب، في منظر غير أخلاقي، وإنساني يمثل قذارتها، وتعطش حكومتها الفاشية لدماء الأبرياء.

الإجرام التركي لا مكان له ولا زمان

وفي هذا الصدد، قال الناشط المدني إبراهيم الأسعد لصحيفتنا: «إن دولة الاحتلال التركي، هي دولة قومية عنصرية فاشية بالمقاييس الأخلاقية كلها؛ كونها تحمل تاريخاً حافلاً بالإجرام؛ لذلك لا داعي للدهشة؛ عندما تنفذ هذه الدولة الفاشية مجزرة هنا أو هناك، فهي بشكل يومي تنفذ مجزرة بمكان مختلف، حيث تختلف الأمكنة والمجرم واحد».

وأضاف الأسعد: «نرى يومياً الحقد والعنصرية اللذين يمارسهما الشعب التركي بحق اللاجئين السوريين، الذين فروا من ويلات الحرب، فما بالك بجيش مدجج بالأسلحة الحديثة، والطائرات، والمدافع، والصواريخ، فهم يطمعون باستعادة السيطرة على المنطقة من جديد، وإحياء إمبراطوريتهم العثمانية المزعومة، وهذا ما بدأت حكومة حزب العدالة والتنمية التلويح به، على لسان وزير خارجيتهم، الذي قال: «إذا استمرت التهديدات الأمنية ضدنا، سنضطر إلى إنشاء حزام أمني على طول حدودنا الجنوبية، وصولاً إلى الموصل في العراق، فهي تتحجج، وتتذرع بذرائع واهية من أجل إعادة السيطرة على المنطقة، وفرض هيمنتها عليها».

وتابع: «الجرائم التي تقوم بها تركيا، تكون بمباركات دولية، نحن لم نر أي دولة من الدول الفاعلة، أدانت المجازر، التي ترتكبها الدولة التركية، سواء في شمال وشرق سوريا، أو حتى في باشور كردستان، وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على التواطؤ مع المحتل التركي، بالإضافة إلى محاولة رسم خارطة جديدة للشرق الأوسط».

جريمة بحق أخوة الشعوب

وفي السياق ذاته، قال الناشط خضر الدنهو: «إن ما حدث في قضاء زاخو بباشور كردستان، جريمة ضد الإنسانية، وهي مكتملة الأركان، وترقى لمستوى الإبادة الجماعية، وهو اعتداء سافر على السيادة، وعلى حرمة الدم العراقي العربي، والكردي، فاعتداء، وقتل تركيا للعراقيين العرب الزوار، هو قتل كل من لا يقبل بالعثمانية الجديدة، وتمددها واحتلالها لدول المنطقة، وتذرعها بمحاربة حزب العمال، ليس حجة لتبرير أعمالها الإجرامية».

وأضاف الدنهو: «دولة الاحتلال التركي دولة قومية بحته، تنظر بدونية إلى القوميات الأخرى سواء الكرد، أو العرب، وأي قومية أخرى، فلو عدنا للتاريخ قليلاً؛ لرأينا ماذا فعلت بالأرمن عبر المذابح والمجازر، التي نفذتها بحقهم، والتي مازال معظم ملامحها حاضراً في منطقتنا، التي كانت خير شاهد على ما فعلته تركيا من إجرام وإرهاب».

واختتم خضر الدنهو حديثه بالقول: «هناك ما يدل على نوايا تركيا الخبيثة، التي تطمح إليها، فاحتلال مناطق من الأراضي السورية، سواء إدلب أو عزاز، أو جرابلس، وعفرين، وسري كانيه، وكري سبي/ تل أبيض، وغيرها من المدن السورية، ومحاولة تتريكها من خلال فرض اللغة التركية في التعليم، والليرة التركية في التعاملات التجارية، وبناء الجدران العازلة، ورفع العلم التركي، كلها شواهد للتوسع، والاحتلال».

هجار كاكايي: تركيا تدعم الإرهاب لتحقيق أطماعها التوسعية في المنطقة

أكد الناشط الحقوقي في مجال حقوق الإنسان في باشور كردستان هجار كاكايي، أن الدولة التركية المحتلة تقوم بتفعيل دور المجموعات المرتزقة مثل، داعش، وجبهة النصرة في مناطق شمال وشرق سوريا، من خلال دعمها الكبير لهذه المجموعات، بالوسائل المتاحة كافة، وتحت أنظار العالم أجمع.

راعية الإرهاب، وحاضنة لداعش

حول ذلك تحدث لوكالة فرات هجار كاكايي؛ قائلاً: «إن وجود داعش الإرهابي في سجن غويران، وعائلاتهم في مخيم الهول، والتي يعد قنبلة موقوتة، قد تنفجر في أي لحظة، وهذا ما حدث في كثير من سجون العالم، حيث يقوم السجناء بحالات عصيان داخل السجن، وبالتالي تحدث الكثير من الاضطرابات، والتي تشكل خطراً كبيراً، وخاصة مع تزايد تهديدات الدولة التركية بغزو المنطقة، حيث يتفاقم الخطر أكثر، ليس فقط على شمال وشرق سوريا، ولكن على الجميع، لذلك يجب على المجتمع الدولي، إيجاد حل لهؤلاء المرتزقة؛ من اجل حماية العالم أجمع من خطر داعش.»

وتابع كاكايي: «مع بداية ظهور داعش في المنطقة في عام ٢٠١٤، كانت هنالك الكثير من الأدلة، التي تدين تورط تركيا في دعمها، ونستطيع القول: إن قيادات داعش دخلت المنطقة عن طريق الحدود التركية، وأيضاً كانت مشافي تركيا مجهزة لاستقبال جرحى داعش جميعا، والدولة التركية تدعم داعش مادياً، ولا يزال هنالك الكثير من قيادات داعش متواجدين في تركيا، وفي المناطق التي تحتلها الدولة التركية في سوريا، كما أن المجموعات المرتزقة، التي كانت جزءاً من داعش مثل جبهة النصرة، وغيرها من المنظمات الإرهابية المدعومة من تركيا، قامت باحتلال جزء من الأراضي السورية، هذه كلها أدلة، تؤكد أن تركيا كانت، ولا زالت الداعم الرئيسي لمرتزقة داعش».

وأضاف كاكايي: «هنالك سببان رئيسيان لعدم إعادة المرتزقة في صفوف داعش الى دولهم، أولهما، لأنهم يشكلون خطراً كبيراً على دولهم، ولذلك هذه الدول لا تريد استقبال مواطنيها لحماية أنفسهم من الإرهاب، والسبب الاخر، هنالك قسم كبير من هؤلاء المرتزقة، هم من مواطني العراق، وقد يكون هناك خلل، واختراقات في الأجهزة الأمنية العراقية، الامر الذي يؤدي الى إعادة إحياء داعش في المنطقة، لذلك هذه الدولة متخوفة من إعادة مواطنيها الى دولهم».

وأوضح كاكايي: «شمال وشرق سوريا قامت بالتحفظ على هؤلاء المرتزقة في سجونها؛ لحماية العالم كله، من مخاطر داعش، والإرهاب؛ لذلك يجب على الدول كلها، المعنية بملف الإرهاب والمتمثل بداعش، تقديم كل أنواع المساعدات لشمال وشرق سوريا، وأيضاً تقديم الدعم للمخيمات، وللسجون، التي يتواجد فيها عناصر داعش، والكل يعلم أن أعدادهم كبيرة، وتشكل عبئاً كبيراً على الإدارة الذاتية، ومن ناحية أخرى يجب على جميع هذه الدول، أن تعمل من أجل إنشاء محكمة دولية في شمال وشرق سوريا؛ لمحاكمة هؤلاء المرتزقة، وتكون تحت إشراف دولي، فإن لم تقم هذه الدول بمساعدة الإدارة الذاتية في ملف هؤلاء المرتزقة؛ فمن حق الادارة أن ترسل المرتزقة إلى دولهم الأم، ولتتحمل كل دولة مسؤولية مواطنيها في هذه الحالة .

حتمية إيجاد حلول نهائية لملف داعش

وأشار كاكايي: «عندما عملنا في شنكال؛ توصلنا إلى الكثير من النتائج، والحقائق حول داعش الإرهابي، وهو مصنف بالإرهاب إلا أنه مدعوم من الكثير من الدول الإقليمية، والدولية، فالكثير من الدول كانت الراعية الرئيسية لداعش؛ لذلك فالكثير من هذه الدول، تقف عائقاً أمام تشكيل محكمة دولية لمحاكمة مرتزقة داعش؛ كي لا يُكتشف تورطها بدعم الإرهاب، وهذا العائق الأساسي، الذي يقف أمام تشكيل هذه المحاكمة الدولية؛ لذلك المحاكمة الدولية ضرورية، لاكتشاف من الذي يدعم داعش؛ ليتم محاكمته أيضاً».

وبين كاكايي: « يشكل تواجد أعداد كبيرة من أسرى داعش في شمال وشرق سوريا، خطراً كبيراً ليس فقط على شمال وشرق سوريا، ولكن على العالم أجمع، ولذلك فإن الدولة التركية تسعى لتهريب هؤلاء المرتزقة؛ لتنتهز الفرص والوصول لغايتها، كما قلت سابقاً: وجود هؤلاء المرتزقة في مناطق شمال وشرق سوريا، يعدّ قنبلة موقوتة، ويجب التعامل معها في أسرع وقت».

وأردف كاكايي: «مع الأسف الحكومة العراقية لا تستطيع التحكم في سجون مرتزقة داعش، التي تقع تحت سيطرتها؛ لذلك في هذه المرحلة الحساسة، التي تمر بها الحكومة العراقية، ومع تزايد الفراغ الأمني، أشك باستطاعة الحكومة العراقية العمل على ملف داعش، وإنهائه في ظل هذه الأوضاع الراهنة، التي يمر بها العراق، وبالتالي لن تستطيع تخفيف مخاطر داعش على المنطقة.»

وأشار كاكايي: «جميعنا يعلم أن داعش تم دحره من الناحية الجغرافية، ولكن الفكر الداعشي، مازال موجوداً، لذلك هناك مخاوف من إحياء داعش في المنطقة مرةً أخرى، وحتى الآن هنالك الكثير من المناطق العراقية، والتي تسمى بالمناطق الساخنة، تتواجد فيها الكثير من خلايا داعش، وأيضاً يتواجدون في الكثير من المناطق الحدودية، مثل: الموصل، وصلاح الدين، والأنبار، وينتظرون الفرصة المناسبة لتنظيم أنفسهم من جديد»، وإن أي تحرك من مرتزقة داعش في شمال وشرق سوريا، والعراق، والذي تستفيد منه الدولة التركية المحتلة، وتركيا على الدوام تحاول تفعيل دور هذه المجموعات المرتزقة في المنطقة».

واختتم الحقوقي هجار كاكايي حديثه بالقول: «في شمال وشرق سوريا، الجميع يدرك أن لتركيا اليد العليا في دعم هذه التنظيمات مثل، داعش، والنصرة، وأحرار الشام وغيرها من المنظمات الإرهابية، وتقوم بدعمها بشكل علني؛ لزعزعة أمن واستقرار المنطقة، ومن مصلحة تركيا قيام هذه المجموعات، بالسيطرة على كامل الأراضي السورية، والعراقية، لذلك تقوم تركيا بتحريك، وتفعيل خلايا داعش النائمة في مناطق شمال وشرق سوريا كل مرة، لزعزعة الأمن، والاستقرار فيها، وبالتالي تسهيل احتلالها من قبل دولة الاحتلال التركي».

فرص الحل وتحدياته بين دمشق، والإدارة الذاتية

سيهانوك ديبو
(عضو المجلس الرئاسي لمجلس سوريا الديمقراطية)

عندما كنا نسأل، في البداية الأولى للأزمة السورية، عن سبب وجود «مربعات أمنية» في قامشلو، والحسكة، تتبع للسلطة السورية في دمشق، رغم إعلان الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وتحول قواتها «وحدات حماية الشعب والمرأة»، ولاحقاً «قوات سوريا الديمقراطية»، إلى رمز عالمي ضد الإرهاب، فإننا لم نتردد في قول مفاده، أننا لم نجد أفضل من هذه «المربعات» وغيرها، كي يُستدل على مشروعنا بأنه غير انفصالي، وأنه الموحد لسوريا المقسمة، هذه اللحظة، إلى ثلاث مناطق، وبأن مشروعنا، في الوقت، الذي يفرق فيه بين مؤسسات الدولة الوطنية ومعارضة النظام المركزي الاستبدادي، فإنه أيضاً عامل إضافي مهم في دعم استقرار وأمن المنطقة برمتها.

رغم ذلك، فإنه لا يمكن القول، بأن خط دمشق – قامشلو، طريق الحكومة المركزية – الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، كان معبداً بالنجاح، على العكس، فإنه يعج بالعراقيل والتحديات ذات المنشأ الذاتي، المتعلق بالذهنية، التي تظهرها سلطة دمشق في إعادة إنتاج صيغة النظام شديد المركزية لعام ٢٠١١ وما قبله.

وهناك التحديات الكبيرة ذات المنشأ الخارجي، والتدخلات الإقليمية والدولية في سوريا، ولكل منها أجندة ذات مناخات استراتيجية، ومزاج معرقل لحوار حقيقي بين الحكومة المركزية، والإدارة الذاتية.

وفي هذا، تتبدى على الفور تركيا، التي تجهد لإفشال مثل هذا الحوار، فهي بالأساس تحرص على ألا يكون للكرد أي دور في سوريا، ومع الأسف، هذا موقف تركيا الرسمي القديم الجديد، والمطلوب منها إحداث تغيير راديكالي لهذه النظرة، التي ستردّ عليها، وتجعل أنفرة أمام نتائج كارثية، في حال لم تستدرك ذلك، ولم تقم باتباع استراتيجية أكثر انفتاحاً على الكرد في تركيا وباقي المنطقة، وتقتنع بأن الكرد السوريين جزء مهم من سوريا والمنطقة، ولا يمكن تجاوز هذه الحقيقة.

لحل الأزمة السورية هناك مخارج، أهمها إنجاح الحوار السوري – السوري المتعلق بإيجاد توافق بين دمشق وقامشلو؛ ولهذا المخرج معادلة تتألف من شطرين: أن تكون الإدارة الذاتية لشمال سوريا وشرقها جزءاً من النظام الإداري السوري العام، وأن تكون «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) جزءاً من مؤسسة الجيش السوري، وفق آليات وصيغ يُتفق عليها بين الطرفين، بشكل يضمن خصوصية معينة لـ«قسد» في المناطق، التي نجحت إلى درجة معينة في إرساء الأمن والاستقرار فيها، رغم أنها تُعد نسبياً ناجحة مقارنة بالمنطقتين السوريتين الأخريين؛ ورغم ذلك، فإن هذا النجاح ليس كافياً، ولا يعبر عن رؤية «قسد» لنفسها، والتي تؤكد أن حماية المكونات السورية، والسيادة السورية وظيفة أساسية لـ«قسد»، إلى جانب التصدي للتنظيمات الإرهابية، التي وجدت نفسها محصنة من خلال فخاخ صنعتها: فخ الأمم النمطية، وفخ المركزية، وفخ التنميط السياسي، وهذه كلها ليست سوى عوائق معرقية طوقت الحالة السياسية السورية، ومنعتها من الظهور.

ومشروع الإدارة الذاتية يعد أحد أهم ولوظائف السيادة المعهودة، واللامركزية الديمقراطية هي نفسها، التي تعد مخرجاً أخلاقياً إنسانياً اقتصادياً سياسياً اجتماعياً للأزمة السورية، والإدارة الذاتية الديمقراطية على أساس المكونات المجتمعية، ومن بينها القومية، حل سوري ملموس لدمقرطة سوريا بكل ما تحتويه من قضايا وإشكاليات، وفي مقدمتها قضية الشعب الكردي في سوريا ومسائل العيش المشترك ووحدة المصير.

إن تشكيل الإدارات الذاتية في سوريا ليس بالتقسيم، ولا يمكن التقليلُ من شأن أمثلة مستجدة أو قديمة، كانت السبب في حالة التقسيم القائمة، وتتمثل في ممارسات المركز، وتبعيته وفساده، بالإضافة إلى كتلة مضادة نابذة لأي وحدة، وفي جميع المواقع والجهات، لكن سوريا المعاصرة، وليست التاريخية، حالها حال كل الجغرافيا الحديثة، التي أنشأتها اتفاقية «سايكس بيكو»، لم تمر إلى اللحظة بحالة المجتمع السياسي الأخلاقي، بسبب تسلط المذهبية السياسية، التي وجدت نفسها محصنة من خلال فخاخ صنعتها: فخ الأمم النمطية، وفخ المركزية، وفخ التنميط السياسي، وهذه كلها ليست سوى عوائق معرقية طوقت الحالة السياسية السورية، ومنعتها من الظهور.

المشاريع النهضوية في طريق استنبات المجتمع السياسي وفك الفخاخ الثلاثة: حل الأمة الديمقراطية بدلاً من الأمم النمطية، وحل اللامركزية الديمقراطية بدلاً من النظام المركزي الاستبدادي، والانتقال إلى حالة نظام أخلاقي سياسي إيكولوجي بدلاً من التنميط الاستبدادي.

ويمكن توصيف مسار العلاقة بين السلطة في دمشق، والإدارة الذاتية بالمهادنة، ثم الخصومة الجزئية، ثم الانتقال إلى حوار الضرورة، وقبول الأطراف السورية بأن العقد الاجتماعي السوري لم يؤسَس بعد، ويجب تأسيسه، وأنه في اللامركزية تكمن صيغة حل الأزمة على أساس مسار سياسي معنون بالقرار الأممي ٢٢٥٤، الذي يقضي في لحظة معينة بضرورة توزيع السلطة السياسية ما بين المركز والأطراف، على نمط الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال ولشرق سوريا التي هي جزء مهم من سوريا.

السلطة في دمشق جزء من الحل، ولا يستطيع أحدٌ أن يقول إن طرحنا هذا جديد، أو أن صوتنا هذا يقوى، كلما قويت حركة مدافع تركيا نحونا، لا، إن مقاربتنا هذه هي المقاربة الثابتة لدينا منذ بداية الأزمة السورية، رغم تأكيدنا أن القضية تكمن في طبيعة النظام المركزي، ومن المهم للسلطة في دمشق أن تقتنع بأن الإدارة الذاتية الديمقراطية، ليست ضرورة مرحلية فقط، أملتها الظروف، التي مرت بها سوريا، وإنما لهذه الإدارة دواعٍ وأسباب تسبق الأزمة، ورغم أنها أسّست في الأزمة، فإنها تبدو اليوم كحل مُتقدم للأزمة.

كذلك، من الخطأ أن تفكر جهة ما، بأن هذه الإدارة الذاتية معنية فقط بإيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية في سوريا، بل هي تعبر عن مسألة مجتمعية لها قضاياها السياسية، والاجتماعية والثقافية، والاقتصادية في الوقت ذاته.

فالوقت مناسب للحوار وفق سلة الحزمة المتكاملة، وعلى الخط بين الحكومة المركزية والإدارة الذاتية الديمقراطية، والخط بين دمشق وقامشلو، ثمة ملامح لمرحلة جديدة تتعافى فيها سوريا، من خلال اجتراح الحلول المطلوبة، التي تحتضن فيها سوريا عموم أبنائها؛ خلاف ذلك، فإذا طال الطريق، فإن المخاطر تزداد، وتهدد بشكل مباشر وحدة سوريا، وعموم بلدان المنطقة، لأننا بالأساس نعيش مرحلة وحشية انتقالية، لن تهدأ بدورها حتى يستقر هذا العالم على نظام جديد يدفن فيه النظام القديم.

روناهي قاهرة ضياء روج آفا

أنا والمسألة الكردية... التجليات والانكسارات -٩-

رجائي فايد

كنت أستعد لكتابة مقالي الجديد، الذي يتناول مسألة هامة، وهي (لماذا لا يقدم النظام السوري على إلغاء اتفاقية «أضنة»، طالما أن هذه الاتفاقية مجحفة لسوريا)؟ وإذا بتركيا ترتكب حماقة جديدة من حماقاتها، التي ليس لها نهاية، وهذه الحماقة ارتكبتها هذه المرة على الأراضي العراقية، وفي إقليم كردستان العراق. لقد كانت هناك اتفاقية بين (أنقرة) و(بغداد)، أطلق عليها اتفاقية (الملاحقة الساخنة)، التي أبرمت منذ سنوات، والتي تنص أيضاً على «توغل القوات التركية لمسافة خمسة كيلو مترات، فقط من أجل ملاحقة (الإرهابيين)». ولكن لأن النظام التركي كما تثبت وقائع التاريخ، لا يلتزم بأي اتفاقيات، طالما أن الطرف الآخر لا يمتلك سوى الشجب، والإدانة، فقد توغلت قواتها في عمق الأراضي العراقية، وكما حدث في الشمال السوري لما يقرب من ثلاثين كيلو متراً، وأكثر، والذي يشكل خروجاً على تلك الاتفاقية.

مازال ما حدث عن تلك الحماقة الجديدة من تداعيات تتزايد، فلأول مرة تتوحد الإدانة العراقية والعربية، بل والدولية ضد تلك الحماقة، والتي هي في تزايد مستمر، حتى أصبحت ككرة الثلج التي تنهمر من أعلى الجبل، والتي تنبئ بالكثير من العواقب لتركيا، ففي يوم الأربعاء ٢٠ يوليو/ تموز، ارتكب جيش الاحتلال التركي انتهاكاً صريحاً، وسافراً للسيادة العراقية، كما صرح بذلك رئيس الوزراء العراقي (مصطفى الكاظمي)، حيث استهدف قصف صاروخي، مصيفاً سياحياً في محافظة دهوك شمالي العراق «باشور كردستان»، وأدى إلى مقتل تسعة أشخاص، بينهم أطفال، كما جرح العشرات.

وذكر التلفزيون العراقي أن: «القصف المدفعي العنيف» أصاب منتجعاً في مدينة زاخو، الواقعة على الحدود بين إقليم كردستان العراق وتركيا، وقالت وكالة الأنباء الحكومية، إن جميع الضحايا من السياح، بينهم نساء وأطفال، كما أصيب ٢٣ آخرين بجروح بعضها قاتلة، وبمجرد الإعلان عن هذه الجريمة التركية، اجتمع مجلس النواب العراقي، بحضور وزيري الدفاع والخارجية ورئيس أركان الجيش، وأدانوا تركيا بأشد العبارات، وطالب رئيس الوزراء، باتخاذ موقف حاسم تجاه تركيا، وبالفعل أعلنت الحكومة العراقية، أنها استدعت القائم بأعمال السفارة العراقية في أنقرة والتوقف عن ترشيح السفير الجديد لدى أنقرة، وذلك نتيجة لاجتماع طارئ للمجلس الوزاري للأمن الوطني ترأسه رئيس الوزراء، كما تقرر في الاجتماع نفسه، استدعاء السفير التركي لدى العراق وإبلاغه الإدانة، ومطالبة تركيا بتقديم اعتذار رسمي، وسحب قواتها العسكرية من جميع الأراضي العراقية، مع احتفاظ العراق بحقه الكامل بالرد على هذه الاعتداءات.

وإذا كانت اتفاقية (الملاحقة الساخنة) المشار إليها، تتحدث عن ملاحقة ما تسميهم بالإرهابيين!، فإن ضحايا هذا القصف الوحشي هم (من السياح العراقيين العرب)، الذين غالباً ما يتجهون إلى هذه المناطق، ذات الحرارة المعتدلة هرباً من الحر في وسط وجنوب العراق، إن أحد ضحايا هذا القصف من الجرحى قال: «انهال علينا قصف عشوائي، فالجثث أمامنا، وعلى المياه، شبابنا ماتوا وأطفالنا ماتوا».

وعلى المستوى الشعبي، تصاعد الغضب في العراق، حيث حاصر المحتجون السفارة العراقية في بغداد، وأنزلوا العلم التركي من عليها، وفي الوقت نفسه أدانت الجامعة العربية تركيا بهذا الهجوم، الذي طال مدنيين أبرياء، كما توالت الإدانات العالمية، وكلها تصب في تجاه سؤال واحد، أليس في الإمكان، أن تنتهي تلك الحماقات التركية بعد الذي كان كله؟، وأخاطب شعب تركيا، فأقول: «أليس فيكم من رجل رشيد، ينشد سلاماً مع الآخرين؟ أم أن مقولة أبو حيان التوحيدي، هي لعنة قائمة أبد الدهر؟».

الاتحاد الأوروبي يتفق على خطة تقليص الغاز الروسي.. واعتراض دولة واحدة

توصلت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق، بشأن كيفية خفض استهلاك الغاز بنسبة خمسة عشر في المائة، وخفض اعتمادها على الإمدادات الروسية.

من المقرر بأن تخفض مجموعة غازبروم الروسية العملاقة الحكومية الإمدادات إلى أوروبا اعتبارا من الأربعاء؛ ما يمثّل تهديدا لاقتصادات الأوروبية مثل ألمانيا، التي تعتمد على الغاز الروسي في الطاقة، والصناعات الكيميائية.

لكن دول الاتحاد الأوروبي، السبع والعشرين، التي فرضت عقوبات اقتصادية على روسيا، رداً على الهجوم على أوكرانيا، وعقدت اجتماعاً للاتفاق على طريقة يمكن من خلالها خفض استهلاك الغاز، ومشاركة عبء النقص.

وقال مجلس الوزراء «في محاولة لزيادة أمن الاتحاد الأوروبي من إمدادات الطاقة، توصلت الدول الأعضاء إلى اتفاق سياسي إلى خفض طوعي للطلب على الغاز الطبيعي بنسبة خمسة عشر في المائة هذا الشتاء».

وأضاف البيان: أن «نظام المجلس يتوقع احتمال إطلاق «تحذير الاتحاد» بشأن أمن الإمدادات، وهو ما يعني انخفاض الطلب على الغاز من روسيا، التي تستخدم بشكل متواصل إمدادات الغاز كسلاح».

وأفاد وزير الطاقة في لوكسمبورغ كلود تورم في تغريدة: بأن هنغاريا (المجر) هي الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي، التي تصوّت ضد الخطة، التي وصفها بأنها «الأفضل للرد على ابتزاز (الرئيس فلاديمير) بوتين المرتبط بالغاز».

وكالات

عاملان يفاقمان الخطر هذه المرة... الصومال على شفا مجاعة جديدة

حذر تقرير في مجلة «إيكونوميست»، من أن الصومال على شفا مجاعة جديدة، بعد عشر سنوات من مجاعة؛ مات بسببها أكثر من ٢٥٠ ألف شخص، نصفهم من الأطفال.

وحالياً، تعيش المنطقة الواقعة حول القرن الأفريقي أشد موجة جفاف منذ أربعة عقود، أدت إلى ذبول المحاصيل، وقتل الماشية في الصومال، وإثيوبيا وكينيا؛ ما يهدد أكثر من ١٨ مليون شخص في المنطقة، يكافحون للعثور على ما يكفيهم من الطعام.

يشير التقرير، إلى أن هذه المرة يزيد عاملان جديدان من خطر حدوث أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وهما الحرب الروسي على أوكرانيا، والتي تسببت في أزمة غذاء عالمية، وتغير المناخ، بالنظر إلى أن الصومال، لا ينتج تقريباً سوى غاز ثاني أكسيد الكربون.

ويستورد الصومال ما يقرب من ٨٠ في المائة من احتياجاته الغذائية، وبحلول يناير، أدت تكاليف الشحن المرتفعة إلى اقتراب الأسعار المحلية من المستويات، التي شوهدت آخر مرة خلال المجاعة في عام ٢٠١١، كما أدى الهجوم الروسي، وارتفاع أسعار الوقود إلى زيادة تضخم أسعار المواد الغذائية.

ونتيجة لذلك؛ أصبح شراء الطعام لتكملة الوجبات الغذائية أكثر تكلفة الآن بالنسبة للصوماليين.

كما أدى ارتفاع أسعار الحبوب إلى زيادة تكلفة تقديم المساعدة، حيث ارتفعت الفواتير التشغيلية لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة بنسبة ٤٤ في المائة منذ بداية الحرب في أوكرانيا. وجمع المانحون ٣٠ في المائة فقط من ١,٥ مليار دولار تقول الأمم المتحدة، إنها بحاجة إليها لتجنب كارثة في الصومال.

وبينما يكافح ما يقرب من سبعة ملايين شخص، أي أكثر من ٤٠ في المائة من سكان الصومال، للعثور على الطعام، يعتقد عمال الإغاثة، أن ١,٤ مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، ويشيرون إلى المئات، وربما الآلاف، قد ماتوا بالفعل.

ومع ذلك، فإن مساعدة الشعب الصومالي، لن تتطلب فقط المزيد من الأموال مقابل الغذاء، «بل تتطلب أيضا جهودا أكبر لتوجيهها إلى من هم في أمس الحاجة إليها، وإلى أجزاء من الريف تسيطر عليها حركة الشباب»، بحسب المجلة، حيث يخشى البعض من مواجهة تهم جنائية في الولايات المتحدة بموجب قوانين مكافحة الإرهاب، إذا وقعت المساعدة في أيدي هذه الحركة.

وفي الوقت نفسه، فإن عدم تقديم المزيد من المساعدات يحمل أيضاً مخاطر على أمن الصومال، حيث قد يكون الجياع، الذين يشعرون بفشل حكومتهم أكثر استعدادا لدعم المتشددين المسلحين.

إجراءات مكافحة التضخم في الولايات المتحدة... كيف تؤثر على العالم؟

سلطت صحيفة واشنطن بوست الضوء على تداعيات السياسة، التي تتبعها الولايات المتحدة حالياً لاحتواء التضخم في الداخل على الدول الفقيرة، وعلى متوسطة الدخل حول العالم.

وخلال جولة استمرت أحد عشر يوماً في آسيا هذا الشهر، أوضحت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين، ونظراؤها من الدول الثرية في أوروبا، وأماكن أخرى أنهم بدؤوا في التعامل مع كيفية التخفيف من موجات الصدمة الاقتصادية، التي تضرب البلدان منخفضة، ومتوسطة الدخل، في محاولة لتقليل تأثير الإجراءات الاقتصادية للولايات المتحدة، وغيرها من الدول الغنية على اقتصادات الدول الفقيرة.

وتقول صحيفة واشنطن بوست، إن كبار صناع السياسات الاقتصادية في العالم، يخشون من «غرق» الاقتصادات الأكثر فقراً، بينما يحاول الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي كبح جماح الأسعار في الأسواق الأمريكية».

وواجهت بلدان الأسواق الناشئة بالفعل مشاكل اقتصادية متزايدة؛ بسبب الإنفاق الضخم على مكافحة جائحة كورونا، ثم ارتفاع أسعار الغذاء، والوقود الناجم عن الهجوم الروسي على أوكرانيا.

ومن شأن تشديد السياسة النقدية الأمريكية، أن يؤدي إلى تفاقم هذه المشاكل، لأن ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة، يرفع تكلفة تمويل الديون فيما يتعلق بعشرات البلدان منخفضة الدخل، التي تقترض بالدولار، وفقا للصحيفة.

ورداً على سؤال حول المستويات المرتفعة للديون الحكومية في العالم النامي، قالت يلين للصحفيين، الأسبوع الماضي، إن تشديد السياسة النقدية «يمكن أن يجعل مشاكل الديون هذه التي هي بالفعل شديدة للغاية أكثر صعوبة».

وتردد صدى تعليقات الوزيرة، في وقت لاحق، في اجتماعات وزراء مالية مجموعة العشرين في إندونيسيا، على كريستالينا جورجيفا، مديرة صندوق النقد الدولي، الذي يقدم التمويل الطارئ.

وقد يؤدي القرار المفاجئ، الذي اتخذه البنك المركزي الأوروبي بزيادة سعر الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية، وهي أول خطوة من نوعها منذ أحد عشر عاما، إلى فقدان عملات الدول الأكثر فقراً المزيد من قيمتها.

وقالت كريستالينا جورجيفا: «مع تشديد الظروف المالية، فإن عبء خدمة الدين قاس، وفيما يتعلق ببعض البلدان، هو عبء لا يطاق».

ويقول العديد من الاقتصاديين: إن البلدان التي تعدّ أسواقاً ناشئة تتعرض بالفعل لأكبر قدر من الضغوط التي واجهتها منذ ما يقرب من ٣٠ عاماً، وقال البنك الدولي إن نحو ٦٠ في المائة من الدول الفقيرة «تعاني من ضائقة ديون أو معرضة لخطر كبير».

القروض بالدولار

وغالباً ما تقترض الدول الأكثر فقرا بالدولار الأمريكي؛ للمساعدة في دفع ثمن الواردات، التي لا تستطيع إنتاجها بطريقة أخرى، ولتعزيز المصداقية الدولية لاحتياطياتها المصرفية.

وأحد الجوانب السلبية؛ لذلك هو أن «الديون المقومة بالدولار» تجعل هذه البلدان عرضة للتقلبات في قيمة العملة الأمريكية، وهي تغيرات خارجة عن إرادتها.

وعلى سبيل المثال، عندما يرفع الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة، يصبح الدولار أكثر تكلفة مقارنة بالعملات الأخرى. وهذا يجعل مدفوعات ديون البلدان المقترضة أكثر تكلفة.

ويزداد التحدي حدة بعد آخر تقرير لمعدلات التضخم في يونيو أظهر أن الأسعار في الولايات المتحدة ارتفعت بمعدل ٩,١ في المائة في ذلك الشهر.

وأشارت جانيت يلين للصحفيين، إلى أن الدولار القوي يمكن أن يكون إيجابياً لاقتصادات الدول الفقيرة، لأن صادراتها إلى الولايات المتحدة، ستكون أرخص، وأكثر جاذبية للمستهلكين الأميركيين.

لكن علامات الخطر آخذة في الظهور في أجزاء كثيرة من العالم، وقال مارك وايسبروت، الخبير الاقتصادي في مركز أبحاث الاقتصاد والسياسة، في واشنطن، إنه بين بداية الجائحة وحتى الآن، ارتفع متوسط نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم النامي من ٥٢ في المائة إلى ٦٧ في المائة قياسياً.

دور الصين

وتتمثل إحدى الخطوات، التي يمكن أن تساهم في حل المشكلة محاولة دفع الصين إلى الاتفاق على توفير الإغاثة للبلدان المثقلة بالديون.

وأثناء زيارتها لليابان في وقت سابق، انتقدت جانيت الصين لمقاومتها محاولات الدول المنخفضة الدخل إعادة التفاوض على التزاماتها.

وبينما واجهت البلدان ضغوطاً على الديون خلال الوباء، وافقت دول مجموعة العشرين، في عام ٢٠٢٠، من حيث المبدأ على «إطار مشترك» يهدف إلى إنشاء قواعد جديدة لإعادة هيكلة الديون السيادية عندما يصبح من الواضح أنه لا يمكن سدادها.

ورغم تقديم دول مثل تشاد وإثيوبيا وزامبيا التماسات للمساعدة بموجب المبادئ الجديدة، امتنعت الصين عن التنفيذ، وهو ما أثار غضب المسؤولين الأميركيين ومسؤولي صندوق النقد الدولي.

وقال مسؤولو وزارة الخزانة في إفادة للصحفيين في إندونيسيا، قبل المحادثات، إنهم يؤكدون للصين أنه من مصلحة بكين قبول شروط الديون المحدثة؛ لأنه إذا انهارت اقتصادات الدول المدينة، فإن هذا يجعل احتمالات استعادة الصين لأموالها أقل احتمالا.

وقالت جانيت يلين للصحفيين، الأسبوع الماضي، إنه «من المخيب للآمال للغاية» أن الصين لم تتعاون مع جهود إعادة هيكلة الديون.

وتواجه الولايات المتحدة ضغوطاً أيضاً لتخفيف أعباء ديون البلدان.

ودعا الاتحاد الأفريقي، الذي يمثل أكثر من ٥٠ دولة، إلى تخصيص آخر لـ «حقوق السحب الخاصة»، وهو برنامج يديره صندوق النقد الدولي ويوفر رأس المال الطارئ للبلدان المحتاجة.

ودعا ما يقرب من ١٥ عضواً ديمقراطياً في الكونغرس الإدارة الأمريكية إلى قيادة عملية صرف حقوق السحب هذه، على غرار قرارات صرف بـ ٦٥٠ مليار دولار صدرت، العام الماضي، للمساعدة في مكافحة الجائحة.

لكن وزارة الخزانة قالت في بيان، إن الإدارة لا تدعم مثل هذه الخطوة، مشيرة بدلاً من ذلك إلى جهد أصغر لتقديم قروض على أساس حقوق السحب الحالية.